مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، ص259– ص299 يونيو 2014
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

الرواة المُبَدَّعون في "الضعفاء الصغير" للبخاري

د. محمد عبد الرحمن طوالبة

كلية الشريعة – قسم أصول الدين

جامعة اليرموك

ملخص: هَدَف هذا البحث إلى دراسة الرواة المبدعين في" الضعفاء الصغير" للإمام البخاري، وما ذكره في تراجمهم مقارنة بأقوال علماء الجرح والتعديل فيهم.

وكان عدد هؤلاء الرواة اثنين وعشرين راوياً، تفاوتوا من حيث أخذهم بالبدعة ما بين راءٍ لها ومعتقد وعامل وداعية ومتهم بها.

أخرج أئمة الحديث للضابطين منهم، وانتقوا من أحاديثهم ما يتناسب مع حجم مروياتهم، وما يوافق شروطهم ومناهجهم، وذكرتُ ما لكل راوٍ من أحاديث في الكتب الستة.

وكان اعتماد الأئمة في الرواية على صدق الراوي وضبطه لا على مذهبه، ومن ردوا روايته فلعدم ضبطه لا لبدعته، وإذا أضربوا عنه فلإخماد بدعته.

Narrators heresies in al Bukhari's "al-Dhua'fa'a al-Saghir"

Abstract: This research aims to study the distinguished narrators in al Bukhari's "al-Dhua'fa'a al-Saghir" for Imam al Bu kari and what he Mentioned in their translations with comparison of the opinions of the contests and adjustments saentist about them and those narrators were twenty two narrators they were variant in their adoption for what is called heterodoxy those narrators were between supportive for or belived or accused by this heterodoxy, so those Imams " leaders of prophetic tradition (Al Hadith) for justifiers of Al Hadith and chose from their hadith what is suitable with the size of their narrations and what is compatible with their rules, conditions and their curricula, and mentioned and what was behind. Every narrator of prophetic traditions In the six books and the reliance of those leaders of Al Hadith in the narration on the sincerity and the adjustment of the highest level of his doctrine and whom they rejected his narration Since his narration was not Jastified and not because of his heterodoxy and If they made strike upon him that because they would surpass his heterodoxy.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فمن خلال قراءتي لكتاب الضعفاء الصغير مرات عديدة شدّ انتباهي موضوعات علمية تستأهل الدراسة والبحث ، لتجلية عمل البخاري في هذا الكتاب الكبير القدر، الصغير الحجم ، من مثل موارد البخاري فيه ، ومراتب الجرح والتعديل عنده ، والرواة الذين ذكرهم فيه ، والعبارات

النقدية التي قالها فيهم ،أو نقلها في تراجمهم ...والذي شدني أكثر موضوع الرواة المبدّعين في الضعفاء الصغير للإمام البخاري؛ ذلك أنَّ البدعة ضلالة خطيرة، وضررها في الدين عظيم وقد حذّر منها النبي_ صلى الله عليه وسلم_ فقال: " ...وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ"(*).

وقد سمّيت هذا البحث: " الرواة المبدّعون في "الضعفاء الصغير" للإمام البخاري "

منهجية الدراسة:

سلكتُ في هذا البحث الأمور الآتية:

1-ذكرتُ الراوي ونصّ البخاري فيه ، من كتاب الضعفاء الصغير؛ لأنه موضوع البحث،وأقدم مَن ترجمَ للراوي.

2- بيَّنتُ أقوال النقّاد في الرواة المبدَّعين وتعاملهم مع مروياتهم ، وما لم أذكره من أقوال النقاد في بعضِ رواة البحث ؛ فلعدم ذكر أولئك النقَّاد للراوي، أو لعدم ذكرهم شيئاً زائدا لافتا للنظر في ترجمته.

3-درسْتُ أقوال البخاري فيمن وصفهم بالبدعة ، أو ضعَّفهم ووصفهم بالبدعة، أو وثَّقهم مع وصفه لهم بالبدعة ، بعبارات تتفاوت قوة، وضعفاً وجزماً وتمريضاً ، أو ما حكاه عن غيره في ذلك، وإيراده روايةً لبعضهم في الضعفاء وعدم إيرادها لآخرين، وتخريجه لبعضهم في الصحيح، وإعراضه عن آخرين ، وأسرارُ ذلك .

4-قمتُ بذكرِ وفيات الرواة المبدَّعين ، إلا من لم أقف على وفاتهِ فتركته غُفلا.

5-خرّجتُ الأحاديث الواردة في البحث بذكرِ الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث.

الدراسات السابقة:

لم أقف حسب اطلاعي الدقيق على دراسة تناولت موضوع بحثي ،وما كان من دراسات حول الرواة المبدّعين فهي بمضامينها في جوانب أخرى تدلُّ على ذلك عناوينها ، ومن النماذج عليها:

- " البدعة عند علماء الحديث وأثرها في الدراية والرواية"، رسالة ماجستير، للدكتور عائض القرني.
- " منهج البخاري في الرواية عمّن رمي بالبدعة ومروياتهم في الجامع الصحيح"، رسالة ماجستير، قسم الكتاب والسنّة ، جامعة أم القرى للطالبة أندونيسيا حسّون.
- " البدعة عند علماء الحديث وأثرها في الرواية "، رسالة ماجستير،جامعة القاهرة للطالب علي أحمد عبد الباقي.

- "رواية المبتدع بين القبول والردِّ – دراسة تطبيقية على الصحيحين- " ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية للطالب محمد رضوان أبو شعبان.

خطة البحث:

لقد جاء هذا البحثُ في مقدمة وتمهيد وأربعة مطالب وخاتمة على النحو الآتي:

تمهيد : حدُّ البدعة وأحكامها عند المحدثين .

المطلب الأول : المبدعون ببدعة الخوارج والحرورية والإباضية .

المطلب الثاني : المبدعون ببدعة الإرجاء .

المطلب الثالث : المبدعون ببدعة الشيعة .

المطلب الرابع : المبدعون ببدعة القدرية والمعتزلة .

الخاتمة ، وقد سجلت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في ضوء هذا البحث .

وأخيرًا أسألُ الله_ تعالى_ التوفيق والسّداد لما يحبُّه ويرضاه ، إنه نِعم المولى ونِعْم النّصير.

التمهيد : حدُّ البدعة وأحكامُها عند المحدثين .

أولاً : حد البدعة لغة واصطلاحا

حد البدعة لغة : قال ابن فارس : الباء والدال والعين أصلان: أحدهما ابتداء الشيء وصنعُه لا عَنْ مِثال، والآخر الانقطاع والكَلال.

فالأول قولهم: أبْدعْتُ الشيءَ قولاً أو فِعلاً، إذا ابتدأتُه لا عن سابق مثال. والله بديعُ السّمواتِ والأرض. والعرب تقول: ابتدَعَ فلان الرَّكِيَّ[1] إذا استنبَطَه. وفلانٌ بِدعٌ في هذا الأمر. قال الله_ تعالى_: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف 9]،؛ أي ما كنتُ أوّل ... ومن بعض ذلك اشتُقّت البِدْعة. [2]

حد البدعة اصطلاحاً :عرّف الإمام الشاطبي البدعة بقوله: "طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية" [3]. فالابتداع إحداث في الدين ما ليس منه.

ثانيا : أحكام البدعة عند المحدثين :

اتسم أهل السنة بالاعتدال والموضوعية في نظرتهم للمخالفين لهم في الرأي ، فعنوا بمروياتهم وثُبوتها عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ، حتى لا يفوتهم شيء ثبت منها ، ولم يهتموا بمخالفتهم لهم بالرأي كاهتمامهم بمروياتهم ؛ فإذا ثبت صدق الراوي ولم يُخش منه الكذب ، فلهم حديثه وعليه بدعته، فَهُم كما قال وكيع : "... يكتبون ما لهم وما عليهم وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم" [4].وقال الجاحظ: "وأصحاب الأثر من شأنهم رواية كل ما صح عندهم، عليهم

كان أو لهم " [5]. وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : "ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد أن لا يكون كذوباً للتشيع أو القدر، ولست براو عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ولو كان أفضل من فتح الموصلي" [6] . وقال الجوزجاني في ترجمة سالم بن عجلان الأفطس : "كان يخاصم في الإرجاء داعية وهو متماسك وكان قوم يتكلمون في القدر ... احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يتوهم عليهم الكذب وإن بلوا بسوء رأيهم..."[7]

وكان علماء الجرح والتعديل يأخذون من الرواة ويكتبون عنهم ويوثقونهم مع معرفتهم ببدعتهم . قال الختلي : "سمعت يحيى بن معين ذكر حسينا الأشقر، فقال :كان من الشيعة الغالية الكبار، قلت : وكيف حديثه ؟ قال : لا بأس به ، قلت : صدوق؟ قال: نعم كتبت عنه عن أبى كدينة ويعقوب القمى" [8]. وقال ابن خزيمة في عباد بن يعقوب : "الصدوق في روايته المتهم في دينه"[9].

وقال ابن حبان : "وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره؛ ولهذه العلة تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها، وإن كانوا ثقات. واحتججنا بأقوام ثقات انتحالهم كانتحالهم سواء، غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه. وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقاتاً" [10].

إذن فلم يكن المحدثون يعدون (المذاهب في الرواية ، إذ لا نُكفِّرُ أحداً من أهل القبلة ، إلا بإنكار متواتر من الشريعة ، فإذا اعتقدنا ذلك وانضم إليه التقوى والورع والضبط والخوف من الله_ تعالى_ ، فقد حصل معتمد الرواية)[11] . وهذا هو الرأي الراجح من أقوال أهل النظر ، ومن العلماء من خالف هذا وفصّل رواية المبدّعين ، فقسموهم من حيث البدعة إلى قسمين :

القسم الأول : بدعة مكفّرة ، وهي ما يخرج صاحبها عن دائرة الإيمان، وهي نوعان :

أ – ما اتُفق على تكفير أصحابها : كمنكري العلم بالمعدوم القائلين : ما يعلم الأشياء حتى يخلقها، أو منكري العلم بالجزئيات، أو القائلين برجوع سيدنا علي إلى الدنيا، أو حلول الإلهية في علي أو غيره . فتُرد روايتهم بالاتفاق؛ لأن من شرط قبول الرواية الإسلام .

ب – ما اختلف في تكفير أصحابها : كالقائلين بخلق القرآن، والنافين لرؤية الله_ تعالى_ يوم القيامة. فكان حكم روايتهم دائراً بين أقوال ثلاثة :

1) ردّ روايتهم مطلقاً لكفرهم عند الجمهور[12] ، فقد حكى النووي اتفاق المحدثين على أن المكَفَّرين ببدعهم لا يحتج بهم ولا تقبل روايتهم[13] ، وهذا الاتفاق منتقض بالقولين الآتيين.

2) قبول روايتهم وإن كانوا كفاراً وفساقاً بالتأويل [14] متى اعتقدوا حرمة الكذب ، وحكي عن الشافعي قوله:" أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطَّابية من الرافضة؛ لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم" [15].

3) ترد رواية من أنكر متواترا من الدين معلوما بالضرورة ، وكذا من اعتقد عكسه ، وهو ما حققه ابن حجر[16].

القسم الثاني : بدعة مفسّقة ، وهي التي لا تخرج صاحبها عن دائرة الإيمان ، مثل بدع الخوارج والروافض الذين لا يغلون ذاك الغلو، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً لكنه مستند إلى تأويل ظاهره سائغ. وقد اختلف العلماء في قبول روايتهم وردها على أقوال، هي :

1) الرد مطلقاً ، وممن ذهب إليه ابن سيرين ، ومالك ، والحميدي[17].

2) القبول مطلقاً ، وممن ذهب إليه عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى القطان ، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل[18]. وأبان الخطيب عن المستند والمعتمد عليه في تجويز الاحتجاج بأخبارهم بأنه : ما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريهم الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم أنفسهم عن المحظوارت من الأفعال[19].

3) التفريق بين الداعية وغيره ، فتُرد رواية الداعية إلى بدعته ، وتُقبل رواية غير الداعية . وممن ذهب إليه ابن المبارك ، وابن مهدي ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، ومسلم بن الحجّاج ، حيث قال : "الواجب ... أن يتقى منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع" [20]. وقد ادعى ابن حبان الاتفاق على رد الداعية وقبول غيره بلا تفصيل ، فقال : "وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز ، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره"[21]، وقال:"والمبتدع إذا حدث لبدعة، ثم دعا الناس إليها لا يجوز الاحتجاج به بحال" [22]. وعلّل الخطيب منع الرواية عن الداعية فقال:"إنما منعوا أن يكتب عن الدعاة خوفاً أن تحملهم الدعوة إلى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها" [23] .

4) التفصيل فيما يرويه ، داعية كان أو غير داعية ، فإذا روى ما يؤيد بدعته فيُرد ، وإذا روى غير ذلك قُبل . قال الجوزجاني : "ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه ،إذ كان مخذولاً في بدعته مأموناً في روايته فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك" [24] . ورأى الحافظ ابن حجر أن ما

قاله الجوزجاني متجه : "لأن العلةَ التي لها رُدَّ حديثُ الداعية واردةٌ فيما إذا كان ظاهرُ المرويِّ يوافِق مذهبَ المبتدع، ولو لم يكن داعيةً، والله أعلم"[25]

5) النظر إلى روايته من حيث موافقة غيره له فيها أو تفرده بها ، فإن وافقه غيره فلا يلتفت إلى روايته لإخماد بدعته ، وإن لم يوافقه أحد ولم يوجد ذلك الحديث إلا عنده مع صدقه وتحرزه عن الكذب وتدينه وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته، فتُقدّم مصلحة تحصيل ذلك الحديث لنشر السنة، على مصلحة إطفاء بدعته ، كما قال أبو الفتح القشيري فيما نقله ابن حجر[26].

ومما سبق يُلاحظ أن التليين بالبدعة فيه اختلاف بين العلماء ، فلا يظن الناظر في كتب الجرح والتعديل وغمزهم لكثير من الرواة بالبدعة أن أحاديثهم مطروحة ، بل ليُعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق عند الاختلاف . وما أحسن ما قاله الإمام الذهبي : "ما كل أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه بما يوهن حديثه، ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ، ولكن فائدة ذكرنا كثيراً من الثقات الذين فيهم أدنى بدعة أو لهم أوهام يسيرة في سعة علمهم أن يعرف أن غيرهم أرجح منهم وأوثق إذا عارضهم أو خالفهم، فزن الأشياء بالعدل والورع". [27]

المطلب الأول : المبدّعون ببدعة الخوارج[28]والحرورية[29] والإباضية[30]،وهم ثلاثة:

1) حاجب الأزدي البصري:

قال البخاري :" قال ابن عيينة : كان يرى رأي الإباضية.ثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن مهدي، سمع الأسود بن شيبان ، عن حاجب ، عن جابر ابن زيد ، عن ابن عباس ، قال : الحدث حدثان[31]، أشدهما حدث اللسان ، ولم يتابع عليه" [32].

وقال في التاريخ الأوسط رواية عن سفيان : "كان حاجب البصري يجيء ههنا فيقيم، وكان رأس الأباضية، وكان يجيء إلى عَمْرو بن دينار ليس إلا من أجل أبي الشعثاء"[33]. وفي التاريخ الكبير قال رواية عن سفيان بن عيينة : "كان يرى رأي الإباضية". [34]

وفي رواية العقيلي أن سفيان قال: "سمعت حاجباً الأزدي ، وكان رأساً في الإباضية"[35].

وقال ابن حبان في المجروحين : "حاجب عن أبي الشعثاء من أهل البصرة ، يروي عن جابر بن زيد والحسن . روى عنه الأسود بن شيبان. كان ممن يخطئ في روايته ويهم فيما يرويه حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد" [36].

وزاد ابن عدي على ما عند البخاري : "وحاجب هذا الذي ذكره البخاري ذكر عنه هذا المقطوع ليس له غيره. وحاجب لا يُنْسب، وإذا لم ينسب كان مجهولاً " [37].

قلت : ذكر البخاري حاجباً لبدعته وضعف روايته، فأخرج له في الضعفاء رواية واحدة ولم يتابع عليها، فلا يُحتج به . وقول ابن حبان فيه يفسر لنا سبب ترك الأئمة لحديثه، وعدم الرواية عنه ،ألا وهو ضعفه في روايته لقلة ضبطه والوهم في مروياته، وليس ببدعته .

2) شَبَث بن ربعي التميمي اليربوعي أبو عبد القدوس الكوفي (ت نحو80هـ):ك

قال البخاري : " شبث بن ربعي عن علي عن النبي – صلى الله عليه وسلم في التسبيح –.[38] روى عنه محمد ابن كعب، وقال أبو وائل: جاء شبث إلى حذيفة؛ فقال أبو عبد القدوس، وقال لنا مسدد عن معتمر عن أبيه عن أنس، قال شبث: "أنا أول من حرب (حرر) [39] الحرورية، فقال رجل: ما في ذلك مدح" [40].

قال العجلى: "كان أول من أعان على قتل عثمان، وهو أول من حرر الحرورية، وأعان على قتل الحسين" [41].

وقال أبو حاتم : "حديثه مستقيم لا أعلم به بأساً، والذى روى أنس عنه يقال ليس هو هذا" [42].

وقال الساجي : "فيه نظر" [43]. وقال ابن الكلبي: "كان من أصحاب علي، ثم صار مع الخوارج، ثم تاب ورجع، ثم حضر قتل الحسين" [44]. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ" [45].

وقال الأزدي: "هو أول من حرر الحرورية، فيه نظر" [46]، وقال الذهبي تعقيباً على قول الأزدي:"لكنه فارق الخوارج وتاب وأناب" [47].

قلت : ذكره البخاري في الضعفاء وذكر بدعته وساق له حديثاً واحداً ، وليس له في دواوين السنة غيره . ومحصلة أقوال النقّاد فيه أنه ليس بالقوي ، ولم يكن مشتغلاً بالرواية ، فما أخذ عليه جاء من جهة الضبط لا من جهة البدعة .

3) علي بن حصين بن مالك بن الخشخاش العنبري:

قال البخاري : "علي بن حصين، سمع عمر بن عبد العزيز وجابر بن زيد. روى عنه بن جريج. وروى بشر بن المفضل عن أبيه قال: كان خارجياً "[48].

وزاد في التاريخ الأوسط أن المفضل قال: "وكان علي بن حصين ههنا ، وأيّ رجل كان ، هل كان ههنا رجل يشبهه ؟ وكان يهز رأسه ، قلت لسفيان : كان قتل ؟ قال : نعم، خرج وخرجوا فذهبت من ههنا، فلما كان الموسم غزاهم أهل المدينة فتركوهم مثل الحصيد، قال : وقتل علي، قال: فتسوروا إليه وهو في غرفه فقتلوه" [49].

وزاد في التاريخ الكبير على ما في الضعفاء :" قال ابن عيينة: رأيت علياً بن حصين وكان يرى رأى الخوارج، قال علي: بلغني أنه خرج بمكة بسيف لحصين بن أبى الحر وهو مالك ابن الخشخاش" [50].

وقد سئل ابن معين عن علي بن الحصين الذى روى عن جابر بن زيد، فقال : "لا أعرفه".
قال أبو حاتم :"يكتب حديثه"[51] . قال ابن حبان في الثقات :"كان يذهب مذهب الشراة [52] يَروي عن جابر بن زيد. روى عنه البصريون"[53]، وقال في المجروحين : "كان ممن يخطئ كثيراً على قلة روايته فبطل الاحتجاج به إذا انفرد".[54]

قلت : أورده البخاري وذكر بدعته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكلام النقاد فيه يدل على ضعفه، وقول أبي حاتم : يكتب حديثه ، يفسره قول ابن حبان في المجروحين : كان ممن يخطئ كثيراً على قلة روايته؛ فبطل الاحتجاج به إذا انفرد؛ أي: يُكتب حديثه للاستشهاد به ، إذا وافقه غيره . فمن تكلم في علي بن حصين منهم فلبدعته كما قال ابن عيينة ، أو لكثرة أخطائه على قلة روايته لا لأجل بدعته ، كما قال ابن حبان في المجروحين ،أو لهما جميعا كما صرح به ابن حبان في الثقات والمجروحين معاً.

المطلب الثاني : المبدّعون ببدعة المرجئة [55] وهم خمسة:

4) أيوب بن عائذ الطائي الكوفي (ت بعد100هـ):

قال البخاري : " أيوب بن عائذ الطائي ، سمع الشعبي ، وقيس بن مسلم ، روى عنه ابن عيينة ، كان يرى الإرجاء وهو صدوق"[56]، قال ابن المبارك: "كان صاحب عبادة، ولكنه كان مرجئاً".[57]

وقال ابن المديني : "ثنا أيوب بن عائذ وكان ثقة"[58] ، وقال البخاري عن علي :" له نحو عشرة أحاديث[59].

قال يحيى بن معين : "أيوب بن عائذ الطائى ثقة" [60]، وقال العجلي : "كوفي تابعي ثقة".[61]
وقال أبو داود : "لا بأس به ، وفي رواية : ثقة إلا أنه مرجئ""[62] ،وقال أبو حاتم :"ثقة صالح الحديث صدوق"[63] ، وقال النسائي : "ثقة" [64]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : "كان مرجياً يخطىء" [65]،

وزاد الذهبي في الميزان : "وأما أبو زرعة فسرد اسمه في كتاب الضعفاء ... وأورده البخاري في الضعفاء لإرجائه، والعجب من البخاري يغمزه وقد احتج به ، لكن له عنده حديث، وعند مسلم له حديث آخر، فإنه مقل" [66].

قال ابن حجر : "وثّقه ابن معين ... وأبو داود وزاد: كان مرجئاً، وكذا ضعّفه بسبب الإرجاء أبو زرعة. وليس له عند البخاري سوى حديث واحد في المغازي في قصة أبي موسى الأشعري، أخرجه له بمتابعة شعبة وروى له مسلم والترمذي" [67].

قلت : الظاهر أن الإمام البخاري أورده في الضعفاء لبدعته ونصّ على صدقه وأمانته،

وكأنه لم يعتدّ بتلك البدعة، وعلماء الجرح والتعديل على توثيقه كابن معين أو ابن المديني والعجلي وأبي حاتم والنسائي ، وليس هو بالمكثر من الرواية فله نحو عشرة أحاديث ، انتقى البخاري منها حديثاً واحداً خرّجه له في المغازي من صحيحه ، في قصة أبي موسى الأشعري وبعثه إلى قومه ثم قدومه للحج[68] بمتابعة شعبة له، ولعل هذا يبدد عجب الذهبي من غمز البخاري له وإخراج حديثه. والحديث ليس فيه ما يؤيد بدعته؛ ولأنه مقلّ من الرواية، ويُخشى عدم عنايته، أخرجه له متابعة حتى يؤمن الخطأ من جانبه، واكتفى برواية واحدة تناسب حجم مروياته . وأخرج له مسلم والنسائي[69] حديثاً واحداً في فرض الصلاة على المسافر والمقيم ، وأخرج له الترمذي حديثاً واحداً في فضل الصلاة[70] . فاعتد الأئمة بصدقه وأمانته في الرواية وضبطها وحفظها ولم يطرحوا روايته لبدعته؛ فقد كان صاحب عبادة؛ مما يؤكد أن الإرجاء كان مجرد اعتقاد دون العمل به ، فلعله كان متأولاً فيما ذهب إليه .

5) ذر بن عبد الله الهمداني المرهبي الكوفى (ت 100هـ):

قال البخاري : "ذر بن عبد الله الهمداني المرهبي، عن سعيد بن جبير وعبد الله بن شداد. روى عنه ابنه عمر ومنصور. ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة سمع الثوري عن الأعمش، قال ذر: لقد تركت أشياء أخشى أن تتخذ ديناً، يعني المُحْدث من الرأي، وهو صدوق في الحديث". [71]

وفي التاريخ الكبير : "وقال عبد الله بن محمد حدثنا أبو أسامة سمع الثوري عن الأعمش: قال ذر: لقد نزعت أشياء أخشى أن تتخذ دينا – يعنى المحدث من الرأى – " [72]

وروى ابن أبي حاتم (قول ابن معين :"ذر بن عبد الله: ثقة". وقول أحمد بن حنبل:"ما بحديثه بأس")[73]

وقال أبو حاتم : "صدوق" [74] . ووثقه النسائي . [75]

وزاد الذهبي في الميزان : "تابعي ثقة. وقال الأزدي: يتكلمون فيه، كان مرجئاً. وقال أبو داود: كان مرجئاً. وقال مغيرة: سلم ذر على إبراهيم النخعي فلم يرد عليه – يعنى للإرجاء– . وروى حمزة الزيات عن أبى المختار الطائى قال: شكا ذر سعيد بن جبير إلى أبى البخترى الطائى، قال: سلمت عليه فلم يرد عليّ، وكلمه فيه، فقال سعيد: إن هذا يحدث كل يوم ذنباً، والله لا كلمته أبدا"[76].

وقال ابن حجر في فتح الباري : "أحد الثقات الأثبات ، وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن نمير. وقال أبو داود: كان مرجئاً، وهجره إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير لذلك. وروى له الجماعة"[77].

قلت : يُلاحظ أن البخاري ذكر قول ذرّ الذي يفيد رجوعه عن البدعة، ووثّقه في روايته، والعلماء على توثيقه، فهو أحد الثقات الأثبات؛ لذا روى له الجماعة، ولم يتركوا الرواية عنه لأجل بدعته، فله عند البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه حديث في تيمم الجنب[78] ، وعند البخاري والترمذي[79] حديث آخر في طلب النبي_ صلى الله عليه وسلم_ من جبريل في إكثار الزيارة له ، وعند أبي داود والنسائي وابن ماجه حديث في الوتر[80] ، وعند الترمذي حديث في عدم سبّ الريح[81].

ومن الأئمة من تكلم فيه وترك الرواية عنه وهجره ولم يسلم عليه كإبراهيم النخعي وسعيد بن جبير ، من باب هجران المبتدع لينزجر عن بدعته ويرجع عنها .

6) سعيد بن سالم ، القداح أبو عثمان المكي.(ت قبل 200هـ)

قال البخاري : "سعيد بن سالم أبو عثمان القداح الخراساني، سكن مكة. عن ابن جريج: كان يرى الإرجاء"[82]. قال الشافعي : "كان سعيد القداح يفتي بمكة، ويذهب إلى قول أهل العراق" [83]

وقال ابن معين: ثقة. وفي رواية: ليس به بأس، وفي رواية : كانوا يكرهونه [84]، وفي رواية : ليس بشيء [85]، وقال عثمان الدارمي: "ليس بذاك في الحديث"[86]، وقال أبو زرعة :"هو عندي إلى الصدق ما هو" [87].

وقال أبو حاتم : "محله الصدق". [88] وقال العجلي:"كان يرى الإرجاء وليس بحجة" [89].وقال أبو داود: "صدوق يذهب إلى الإرجاء"[90] . وقال يعقوب الفسوي : :كان له رأى سوء، وكان داعية يُرْغَب عن حديثه"[91]. وقال النسائي : " ليس به بأس"[92] . وقال الساجي : "وهو ضعيف" [93]

وقال ابن حبان : "كان يرى الإرجاء وكان يَهِم في الأخبار، حتى يجئ بها مقلوبة، حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به. وقال سليم بن مسلم قد تبرأنا أيضاً من عهدته[94].

وقال العقيلي :"كان ممن يغلو في الإرجاء ، وفي حديثه وهم ، وروى حكاية فيها تصريح بالإرجاء والدعوة إليه"[95] . وروى ابن عدي له ستة أحاديث، ثم قال : "ولسعيد بن سالم غير ما ذكرت من الحديث، وهو حسن الحديث، وأحاديثه مستقيمة، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه، كتب عنه بمكة عن ابن جريج، والقاسم بن معن وغيرهما، وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث" [96] .

ولخص الذهبي ما عند العقيلي وابن عدي، فقال : "وساق ابن عدى له أحاديث، وقال: هو عندي صدوق. ... وختم ترجمته قائلا : وقال أبو زرعة: هو إلى الصدق ما هو. وقال أبو حاتم: محله الصدق" [97]. فالذهبي يميل إلى تعديله وأخذ روايته فيما وافق الثقات ، وطرحها إذا كانت مناكير .

قلت : اختار الإمام البخاري في سعيد أنه يرى الإرجاء، وهو يفيد أنه يقول بقولهم، وعبارته هذه أخف وأرفق من وصف يعقوب بن سفيان الفسوي ومن قول العقيلي فيه . فأورده في الضعفاء لإرجائه. ومن العلماء من تكلم فيه لغلوّه كيعقوب الفسوي، والعجلي، وأبي داود، وابن حبان والعقيلي؛ فكرهوه ورغبوا عن حديثه وروايته خلا أبا داود؛ فقد أخرج له حديثاً واحداً [98] في وضع النبي– صلى الله عليه وسلم– حجراً على قبر عثمان بن مظعون. وروى له النسائي حديثاً واحداً في تحبيس الأرض وتسبيل الثمرة[99]. ورأى ابن حبان أنه يهم في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة؛ فخرج عن حد الاحتجاج به . ووثقه ابن معين وذهب إلى تعديله أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي . وخلاصة القول فيه ما قاله ابن عدي أنه حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة ، صدوق لا بأس به ، مقبول الحديث.

7) الصلت بن مِهْران ،أو (الصلت بن بَهْرام) الكوفي التيمي أبو هاشم (ت 144هـ):

قال البخاري : "الصلت بن مهران التيمي الكوفي أبو هشام نسبه مروان بن معاوية، وكان يُذكر بالإرجاء، سمع أبا وائل، صدوق في الحديث"[100].

قال ابن عيينة:"ثنا الصلت بن بهرام، وكان أصدق أهل الكوفة"[101] .قال يحيى بن معين:"هو ثقة" [102]

قال الإمام أحمد: "ليس به بأس"[103]، وقال أبو حاتم : "صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء" [104].

قال ابن حبان في الثقات : "كوفي عزيز الحديث يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الكوفة، وهو الذي روى عنه محمد بن بكر المقرئ الكوفي، وليس بالبرساني؛ فقال ثنا الصلت بن مهران؛ فوهم وإنما هو الصلت ابن بهرام" [105].

وردّ ابن حجر ما قاله ابن حبان "بأن الذي رده جزم به البخاري عن شيخه علي بن المديني وهو أخْبَر بشيخه ، وقال البخاري في التاريخ: قال لي علي: ثنا محمد بن بكر البرساني عن الصلت ابن مهران، حدثني الحسن البصري فذكر حديثاً" [106].

قال ابن القطان:"مجهول"[107] . وقال الذهبي : "مستور" [108].

ونقل ابن حجر كلام الذهبي السابق وزاد : "وقد تقدم في ترجمة الصلت بن طريف أنه هو الذي روى هذا الحديث، واختلف عليه فيه وهو الصحيح في اسم أبيه، وتقدم في ترجمة الصلت بن بهرام أن ابن حبان قال: روى عنه محمد بن بكر، وليس بالبرساني. ومن قال ابن بهران فقد أخطأ فليحقق" [109].

قلت : حكى البخاري نسبته إلى الإرجاء بصيغة التمريض وجزم بتوثيقه ، والعلماء على توثيقه، وعابوا عليه بدعة الإرجاء، فليس هو كمن سلم منها، وليس له رواية في الكتب الستة .

8) طَلْقُ بن حبيب العنزي (ت بعد 90هـ):

قال البخاري :"طلق بن حبيب، عن جابر وابن الزبير . روى عنه مصعب بن شيبة وعمرو بن دينار. ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن أيوب، قال: ما رأيت أحداً أعبد من طلق، فرآني سعيد بن جبير جالساً معه؛ فقال: ألم أرك مع طلق؟ لا تجالس طلقاً؛ يرى الإرجاء، وهو صدوق في الحديث".[110]

قال حماد: "وكان يرى الإرجاء" [111]، وقال ابن سعد : "من أهل البصرة ، تحول إلى مكة ، وكان مرجئاً ، وكان ثقة إن شاء الله" [112]، وقال أبو زرعة: "كوفى سمع من ابن عباس، وهو ثقة، ولكن كان يرى رأي الإرجاء" [113]، وقال أبو حاتم : "صدوق في الحديث وكان يرى الإرجاء" [114].

وقال العجلي : "مكي تابعي ثقة (كان من أعبد أهل زمانه)"[115]، وقال ابن حبان:"روى عن جابر، وابن الزبير، وأنس، وكان عابداً مرجياً. روى عنه أيوب، وعمرو بن دينار"[116]، وقال أبو الفتح الأزدي: "كان داعية إلى مذهبه، تركوه".[117]

قلت : حكى البخاري بدعة طلق، ونهي سعيد بن جبير عن مجالسته، وقول أيوب في عبادته، ثم جزم بتوثيقه في روايته. و إجماع العلماء على توثيقه في روايته مع غمزهم له في معتقده، إلا أنهم لم يتركوا الرواية عنه.

ويظهر أنهم عذروه؛ لأنه كان مجتهداً، ومتأولاً؛ كيف لا وهو من القراء العباد الذين يخشون الله_ تعالى_، بل هو من أعبد أهل الكوفة ، ومن أعبد أهل زمانه، فمذهبه في الإرجاء رأي لا عمل .وقول الأزدي: (تركوه) ، فمن تركه فإنما ذلك لمذهبه عند من يرى ترك الرواية عن صاحب البدعة . روى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي حديث : " عشر من الفطرة .. "[118]، وروى له مسلم وأبو داود حديث : " هلك المتنطعون .. "[119] وروى له أبو داود : " كان يغتسل من أربع... "[120] ، والنسائي حديث : " ثلاث من كنّ فيه ... "[121].

9) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أبو عبد الحميد المكي مولى الأزد (ت206هـ):

قال البخاري : "عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أبو عبد الحميد مولى الأزد، كان يرى الإرجاء عن أبيه. وكان الحميدي يتكلم فيه" [122].

قال العباس بن مصعب :"عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد مروزي، وهو ابن عم عثمان بن جبلة بن أبي رواد جاور مع أبيه بمكة، وسمع كتب بن جريج وغيره من المشايخ، وكان صاحب عبادة، ولم ينقم عليه شئ إلا أنه كان يقول الإيمان قول ".

وقال يحيى : "ثقة"[123]، وقال : "كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث. وقال يحيى : عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له" [124]، وفي رواية عنه ، قال : "ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء"[125]، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وكان يعلن الإرجاء[126].

وقال الإمام أحمد :"عَبد المجيد بن أَبي رواد ثقة ، وكان فيه غلو في الإرجاء ، وكان يقول : هؤلاء الشكاك" [127]، وقال البخاري: " في حديثه بعض الاختلاف، ولا يعرف له خمسة أحاديث صحاح"[128] ، وقال أبو داود: "ثقة داعية إلى الإرجاء" [129]، وقال أبو حاتم : "ليس بالقوى، يكتب حديثه كان الحميدى يتكلم فيه" [130]، وقال الدارقطني: "لا يحتج به ويعتبر به"[131].

وزاد العقيلي على ما في الضعفاء الصغير قول البخاري :("خراساني سكن مكة". ونقل قول محمد بن يحيى بن أبي عمر فيه ، فقال : "ضعيف")[132].

وقال ابن حبان : "منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير؛ فاستحق الترك. وقد نقل أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء، مات قبل المائتين بقليل"[133].

وروى له ابن عدي عدة أحاديث وأعقبها بقوله : "وكل هذه الأحاديث غير محفوظة على أنه يتثبت في حديث ابن جريج، وله عن بن جريج أحاديث غير محفوظة وعامة ما أنكر عليه الإرجاء" [134].

قلت : جزم البخاري بأنه كان يرى الإرجاء وأن الحميدي كان يتكلم فيه لأجله . ومن العلماء من وثّقه كابن معين وأحمد بن حنبل، وبعضهم خصّه بحديث ابن جريج، ومنهم من ضعفه كأبي حاتم، والدارقطني، وابن حبان حتى أنه تركه ، ونقموا عليه الإرجاء، بل الغلو فيه، والدعوة إليه حتى أدخل أباه فيه. وخرّج له الأئمة إما مقروناً بغيره كما فعل مسلم ،أو ما انتقوا من حديثه كما صنع أصحاب السنن. فخرّج له مسلم حديثاً واحداً مقروناً بهشام بن سليمان المخزومي في روايتهما عن ابن جريج : " إِنِّى لَبَّدْتُ رَأْسِى وَقَلَّدْتُ هَدْيِى فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِى"[135] ، وله شواهد ، وروى له أبو داود والترمذي حديث: "عرضت علي أجور أمتي .. " [136]، مفردا في الباب ، وروى له الترمذي حديث : " من ابتلي بشيء من البنات ... "[137] ، وروى له ابن ماجة حديث : " إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة ... "[138]، ولهما شواهد .

المطلب الثالث : المُبَدَّعون ببدعة الشيعة[139]، وهم واحد فقط

10) عبد الملك بن أعين (ت نحو 150هـ):

قال البخاري :"عبد الملك بن أعين، وكان شيعياً. روى عنه بن عيينة وإسماعيل بن سميع. يحتمل في الحديث"[140].

قال سفيان بن عيينة: "حدثنا عبد الملك بن أعين ، شيعياً كان عندنا. رافضي كان صاحب رأي"[141].

قال ابن معين :" ليس بشئ" [142]، وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه[143] . قال العجلي: "عبد الملك بن أعين مولى بنى شيبان كوفى تابعي ثقة" [144]، قال أبو حاتم:"من الشيعة، يكتب حديثه محله الصدق"[145]، قال ابن حبان : "من أهل الكوفة يروي عن العراقيين.روى عنه ابن عيينة وإسماعيل بن سميع، وكان يتشيع" [146].

قال الباجي :" أخرج البخاري في التوحيد عن ابن عيينة عنه مقروناً بجامع بن أبي راشد عن أبي وائل. كان شيعياً " [147].

قال ابن حجر:"ليس له في الصحيحين سوى حديث سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد،وعبد الملك بن أعين" [148].

قلت : نصّ البخاري على بدعته، وقال : يُحتمل في الحديث. والعلماء على توثيقه كابن معين والعجلي وأبي حاتم. وقول ابن معين: " ليس بشيء ؛ أي: أنه لم يرو حديثاً كثيراً على ما عُرف في منهجه. وبمراجعة دواوين السنة نجد أن ليس له فيها سوى خمسة أحاديث. وصنيع ابن مهدي بترك الرواية عنه؛ زجراً له عن بدعته . ومن جاء بعده عرفوا بدعة عبد الملك فلم تحُل دون توثيقه والرواية عنه لصدقه وضبطه. وخرّج له البخاري حديثاً واحداً هو أصحها وأشهرها عنه، وشاركه في إخراجه مسلم والترمذي وهو حديث: " اقتطاع مال المسلم .. "[149]، وهو عندهم مقرون بجامع بن راشد، وخرّج له الترمذي حديث الزكاة واقتطاع مال المسلم مقروناً بجامع بن راشد[150]، وخرج له ابن ماجه حديث الزكاة مقروناً بجامع أيضاً[151]، وخرّج له النسائي حديث الذكر بعد الصلاة مقروناً بعبدَة [152].

المطلب الرابع : المبدعون ببدعة القدرية [153] ، والمعتزلة[154]، وهم اثنا عشر

11) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني الأسلمي (ت184هـ):

قال البخاري :"إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني الأسلمي مولاهم، كان يرى القدر عن يحيى بن سعيد ، تركه ابن المبارك. حدثنا ابن المثنى ثنا بشر بن عمر، قال: نهاني مالك عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قلت: من أجل القدر تنهاني عنه؟ قال: ليس في دينه بذاك" [155].

وجاء في التاريخ الكبير :" قلت من أجل القدر تنهانى عنه ؟ قال: ليس في حديثه بذلك، قال يحيى: كنا نتهمه بالكذب" [156]؛ قال إبراهيم بن سعد : "كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى – ونحن نطلب الحديث – خرافة" [157].

قال بشر بن عمر: "نهاني مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى، فقلت : من أجل القدر تنهاني ؟ فقال: ليس هو في حديثه بذاك، وفي رواية أخرى : ليس هو في دينه بذاك" [158].

قال الوليد بن شجاع :"سمعت إبراهيم بن أبي يحيى، يشتم بعض السلف" [159].

وقال ابن عيينة : "احذروا إبراهيم بن أبي يحيى لا تجالسوه"[160].

وسئل ابن المبارك: لم تركت حديثه؟ قال:" كان مجاهراً بالقدر ، وكان اسم القدر يغلب عليه ، وكان صاحب تدليس"[161]، وقال القطان: "كنا نتهمه بالكذب" [162]، وقال يحيى بن معين :"ليس بثقة ، وكان كذاباً ، وكان رافضياً قدرياً"[163].

وقال إسحاق بن راهويه: "ما رأيت أحداً يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى مثل الشافعي، قلت للشافعي: وفي الدنيا أحد يحتج بإبراهيم بن أبي يحيى؟" [164].

وقال الإمام أحمد: "كان قدرياً جهمياً كل بلاء فيه ، وترك الناس حديثه، وكان يأخذ حديث الناس فيجعله في كتبه، ويرويه عنهم يدلسه" [165] ، وقال أبو حاتم : "كذاب متروك الحديث" [166].

وقال أبو زرعة :" ليس بشئ" [167] ، وقال أبو داود : "كان رافضياً شتَّاماً مأبونا" [168].

وقال البزار : "كان يضع الحديث، وكان يوضع له مسائل فيضع لها إسناداً، وكان قدريا، وهو من أستاذيْ الشافعي، وعز علينا" [169] ، قال النسائي : "متروك الحديث" [170]، قال الدارقطني : "ضعيف الحديث ، ضعيف الدين ، رافضي ، قدري" [171].

وقال ابن عدي : "وقد نظرت أنا في أحاديثه، وسبرتها، وفتشت الكل منها، فليس فيها حديث منكر، وإنما يروي المنكر إذا كان العهدة من قبل الراوي عنه، أو من قبل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتى من قِبَل شيخه لا من قِبَله، وهو في جملة من يكتب حديثه، وقد وثقه الشافعي وابن الأصبهاني وغيرهما" [172].

ونقل الذهبي في الميزان قول الشافعي في إبراهيم : "لأن يخر من السماء – أو قال من بُعْد – أحب إليه من أن يكذب،وكان ثقة في الحديث". وقال الربيع: " كان الشافعي إذا قال: حدثنا من لا أتهم – يريد به إبراهيم بن أبى يحيى." [173]. ، ولما حكى الذهبي أقوال المجرحين والمعدلين ، قال: "الجرح مقدم ... توفى سنة أربع وثمانين ومائة" [174].

وذكر ابن حجر في التهذيب ترجمة مطولة له، ونقل قول الساجي : "لم يخرج الشافعي عنه حديثاً في فرض، إنما أخرج عنه في الفضائل، وتعقبه قائلاً : هذا خلاف الموجود، والله الموفق" [175].

قلت : ولقد طالعت روايات الشافعي عنه في الأم فرأيتها في الأحكام وغيرها، وما كان من الشافعي في الرواية عنه فاجتهاد منه؛ لما ظهر له من أستاذه ، ولم يثبت عنده جرحه، وإن كان

العلماء على خلافه. وعلّل ابن عدي موقف العلماء منه بأن البلاء ليس من قِبَلِه وإنما من جهة شيخه أو ممن روى عنه .

قلت : يلحظ أن كلام العلماء يدور على ما ذكره البخاري فيه بعبارات أشد وأصرح في جرحه ، والكلام في عدالته وترك الرواية عنه وطرح حديثه؛ لاتهامهم إياه بالكذب، وكونه رافضياً قدرياً جهمياً شتّاماً مأبوناً كل بلاء فيه؛ ولذا لم يخرّج له من الجماعة سوى ابن ماجه حديثاً واحداً : من مات مريضاً، مات شهيداً [176]، من رواية ابن جريج عنه، وهو معدود من أخطائه ، وصوابه : "من مات مرابطاً ... "[177] .

ولم يوثّق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سوى الشافعي وابن الأصفهاني وابن عدي .

12) حمزة بن نجيح البصري .(ت150هـ):

قال البخاري : "حمزة بن نجيح أبو عمارة ، سمع الحسن قوله" [178]، قال موسى بن إسماعيل:"كان معتزلياً"[179].

قال أبو حاتم : "ضعيف الحديث . قال ابن أبي حاتم : قلت : يكتب حديثه ؟ قال زحفاً" [180].

قال أبو داوود :" ثقة" [181]، وضعفه العجلي [182] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : "كان قدرياً"[183]. وقال الأزدي : "ضعيف" [184]، وقال أبو أحمد الحاكم يقال: "كان معتزلياً" [185].

وروى ابن عدي ما عند البخاري، ثم قال : "وهذا كما ذكره البخاري حرف مقطوع ، وقد بينت مراد البخاري أن يذكر كل راوٍ، وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف، وإنما يري كثرة الأسامي؛ ليذكر كل من روى عنه شيئاً كثيراً أو قليلاً، وإن كان حرفاً" [186].

قلت : يُلاحظ أن البخاري ذكر بدعته فقط ، والعلماء الذين على تضعيفه أبو حاتم ، والعجلي ، والأزدي. ووثقه أبو داود ، وأورده ابن حبّان في الثقات، وكل ما له في دواوين السنّة – خارج الكتب الستة – روايتان عن الحسن البصري ، من قوله في الترغيب والترهيب .

13) خالد بن رباح الهذلى أبو الفضل:

قال البخاري : "خالد بن رباح الهذلي سمع أبا السوار، وعكرمة، والحسن. روى عنه وكيع. يعد في البصريين. قال يحيى القطان: كان ثبتاً صاحب عربية فأفسدوه بالقدر"[187].

قال يحيى بن معين :"خالد بن رباح: ثقة"[188]، وفي رواية:" ليس به بأس، يحدث عنه يحيى وغيره"[189] .

قال أبو حاتم : "صالح الحديث ليس به بأس، محله الصدق"[190]

وقال ابن حبان :"روى عنه وكيع، كان قدرياً كثير الخطأ،يروي المناكير عن المشاهير،لا يحتج به"[191].

وساق ابن عدي ما عند البخاري ثم روى له حديثاً وقال: "وخالد بن رباح ليس حديثه بالكثير، وروى عنه يحيى القطان. وهو عندي لا بأس به" [192].

قلت : ذكر البخاري قول القطان:"كان ثبتا صاحب عربية فأفسدوه بالقدر"، والعلماء على توثيقه وقبوله، وما جرّحه سوى ابن حبان ، وقد استوقفني تجريحه مع توثيق الأئمة له، ولعل ذلك راجع إلى تعنته في الجرح؛ فأحاديثه قليلة، ولا يصدق على صاحبها أنه كثير الخطأ؛ فليس له في كتب السنة سوى عشرة أحاديث، وليس له في الكتب الستة رواية .

14) عبد الله بن أبي لبيد ، المدني أبو المغيرة (ت بعد 130هـ):

قال البخاري :"عبد الله بن أبي لبيد المدني عن أبي سلمة . حدثنا الحميدي عن ابن عيينة، قال: كان عبد الله من عُبَّاد أهل المدينة وكان يرمى بالقدر، مولى الأخنس، نسبه محمد بن عمرو. وقال الدراوردي: لم يشهد صفوان بن سليم جنازته ، وهو مُحتَمَلٌ"[193] .

قال الدراوردي :"كان والله مجتهداً في العبادة ، ولكنه كان يتهم بالقدر"[194]، قال ابن معين: "ثقة"[195].

قال ابن سعد : "كان يقول بالقدر، وكان من العُباد المنقطعين ، قليل الحديث" [196].

قال الإمام أحمد:"ما أعلم بحديثه بأساً، وكان يرى القدر" [197]. قال أبو حاتم: "صدوق الحديث" [198].

قال العجلي : "مدني ثقة" [199]، قال العقيلي :"كان يرى القدر ، يخالف في بعض حديثه"[200].

وقال ابن عدي : " قد روى عنه الثقات، وعلل عدم صلاة صفوان بن سليم عليه ، بأنه لأجل: ما كان يرمي بالقدر، ثم قال: وأما في باب الروايات فلا بأس به" [201] .

قال ابن حجر :" ليس له في البخاري سوى حديث واحد في الصيام بمتابعة محمد بن عمرو، وسليمان الأحول ثلاثتهم عن أبي سلمة عن أبي سعيد في الاعتكاف، وروى له الباقون سوى الترمذي" [202].

قلت : يُلاحظ أن الإمام البخاري ساق فيه قول ابن عيينة: "وكان يُرمى بالقدر"، وهي تفيد أن الناس رموه بالقدر ولا تفيد الجزم بذلك ، لذا قال الدراوردي : "كان يتهم بالقدر". وأما في الرواية فقال البخاري: "هو محتمل" . ووثقه العلماء: (أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي) ، وتكلم فيه العقيلي،فقال : "يخالف في بعض حديثه". **قلت** : ومن كان كذلك ، يترك ما خولف فيه؛ لأنه لم يضبطه ، لا لأجل بدعته، ويؤخذ من حديثه ما ضبطه، ووافقه عليه الثقات. وهذا ما فعله البخاري؛ فأخرج له حديثاً واحداً في الصيام بمتابعة محمد بن عمرو، وسليمان الأحول ثلاثتهم عن أبي سلمة عن أبي سعيد ، وروى له الباقون سوى الترمذي .

15) عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة البصري (ت 180هـ):

قال البخاري :"عبد الوارث بن سعيد أبو عبيدة مولى بلعنبر التميمي ، قال عبد الله بن أبي الاسود:مات سنة ثمانين ومائة". وقال أبو جعفر: "قال لي خلف: قال لي عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعت منه يقول قط في القدرِ، وكلامِ عمرو بن عبيد، قال أبو جعفر: وكان عند شعبة، فلما قام قال شعبة: يعرف الإتقان في قفاه" [203].

قال أيوب السختياني لعبد الواحد بن زيد : " قل للتنوري : لا تصحبن عمرو بن عبيد ، فلقيته فأخبرته بما قال أيوب، قال : فقال لي : قل له : إني أجد عنده أشياء لا أجدها عند غيره ، فأخبرت بذلك أيوب فقال لي أيوب : قل له من تلك الأشياء أخاف عليك" [204]، وكان حماد بن زيد ينهى عن الرواية عنه لأجل القول بالقدر [205]، وقال يزيد بن زريع :"من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني"[206]، قال ابن سعد: "ثقة حجة" [207]، وقال ابن نمير : "ثقة" [208].

وقال الإمام أحمد بن حنبل : "كان عبد الوارث أصح الناس حديثاً عن حسين المعلم، وكان صالحاً في الحديث" [209]، وقال أبو زرعة : "ثقة" [210]، وقال أبو حاتم :" ثقة " [211].

قيل لأبي داود :"ما لك لا تحدث عن عبد الوارث ؟ فقال : أحدثك عن رجل كان يزعم أن يوماً من عمرو بن عبيد أكثر من عُمُر أيوب ويونس وابن عون؟" [212]، وقال النسائي :"ثقة ثبت" [213].

وقال العجلي : "ثقة وكان يرى القدر ولا يدعو إليه" [214]. ونقل الساجي قول عبد الوارث: ("ما رأيت الاعتزال قط"، ثم عقّب الساجي : "ما وضع منه إلا القدر")[215].

قال ابن حبان : "كان قدرياً متقناً في الحديث، كان شعبة يقول: يعرف الإتقان في قفاه" [216].

وقال الذهبي :"أحد الحفاظ ... وكان يضرب المثل بفصاحته، وإليه المنتهى في التثبت، إلا أنه قدري متعصب لعمرو بن عبيد"[217].

وقال ابن حجر : "من مشاهير المحدثين ونبلائهم ... يحتمل أنه رجع عنه بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به؛ لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد، فإنه كان يقول: لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه. وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد، وينهون عن مجالسته؛ فمن هنا اتهم عبد الوارث وقد احتج به الجماعة" [218].

قلت : يلاحظ أن الذي يراه البخاري ما ساقه في ترجمته، وأنه لا يقول بالقدر ولا بقول عمرو بن عبيد. وأما في الرواية فكان متقناً ، وكان من مشاهير المحدثين ونبلائهم؛ فروى له الجماعة. ولم يتأخر عنه أحد لإتقانه ودينه وتركوه وبدعته كما قال الذهبي[219]. وقد وثّقه العلماء:(ابن سعد، وابن نمير، وأبو زرعة، وأبو حاتم ، والنسائي ، والعجلي ، وابن حبان)، وعُدّ من أصح الناس

حديثاً في حسين المعلم ، ومن أثبت شيوخ البصريين. وأما القول بالقدر فنفاه عن نفسه ، فقال :"ما رأيت الاعتزال قط ". فيما رواه الساجي وكذا نفاه عنه ولده عبد الصمد، ومع ذلك ، قال الساجي : "ما وضع منه إلا القدر". وقال الحسن بن الربيع : "كنا نسمع من عبد الوارث فإذا أقيمت الصلاة ، ذهبنا فلم نصل خلفه". وقيل لابن المبارك:"لم رويت عن عبد الوارث ، وتركت عمرو بن عبيد ؟ قال: إن عَمراً كان داعياً"[220]، وهذا يشير إلى أنه كان قدرياً ولم يكن داعية .

قال ابن حجر :"يحتمل أنه رجع عنه"، **قلت** : فمن أين جاءته التهمة التي نفاها عن نفسه، ونفاها عنه ولده ؟ لقد كان عبد الوارث نهماً في العلم، وما مجالسته لعمرو بن عبيد إلا لأنه وجد عنده أشياء لم يجدها عند غيره؛ فروى عنه، وكان يثني عليه ويقول: "لولا أني أعلم صدقه ما حدثت عنه"،وأئمة الحديث كانوا يكذبون عمرو بن عبيد ، وينهون عن مجالسته؛ فمن هنا اتهم عبد الوارث كما قال الحافظ ابن حجر: "بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد؛ فإنه كان يقول لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه"، ويؤكد هذا قول أبي داود حينما قيل له ما لك لا تحدث عن عبد الوارث؟ ، فقال :"أحدثك عن رجل كان يزعم أن يوماً من عمرو بن عبيد أكثر من عُمُر أيوب ويونس وابن عون" .

16) عطاء بن أبي ميمونة البصري أبو معاذ، مولى أنس (ت 131هـ):

قال البخاري :"عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ مولى أنس، وقال يزيد بن هارون: مولى عمران بن حصين، وكان يرى القدر، بصرى. سمع أنس بن مالك، وأبا رافع. روى عنه شعبة، وابنه روح، قال يحيى: مات بعد الطاعون"[221].

قال حماد بن زيد :"كان عطاء بن أبي ميمونة ممن ألقى إلى الحسن ذلك الرأي – يعني القدر– ، وقد رأيته وكان يرى القدر" [222]. وقال يحيى القطان :"كان يرى القدر"[223]. وقال ابن معين: "ليس به بأس"[224]، وفي رواية:" ثقة" [225]، وقال مرة:"ضعيف" [226]. وقال ابن سعد :"كان يرى رأي القدر"[227]، وقال أحمد: "منكر الحديث" [228]. وقال أبو زرعة : "ثقة" [229]. قال أبو حاتم :"صالح لا يحتج بحديثه"[230]. وقال أبو إسحاق الجوزجانى:"كان رأساً في القدر"[231]، وقال العجلي : "ثقة" [232]. ووثقه النسائي [233]. قال العقيلي :"عطاء بن أبي ميمونة، وكان يرى القدر"[234] . قال ابن عدي:"ولعطاء بن أبي ميمونة غير ما ذكرت من الحديث، وممن يروي عنه يكنيه معبد ، ولا يسميه لضعفه، وهو معروف بالقدر – وابنه روح بن عطاء – في أحاديثه بعض ما ينكر عليه" [235] .

قال الذهبي: "روى عن عمران بن حصين، وروايته عنه في سنن أبي داود، وهى منقطعة، لم يدركه. وروى عن جابر بن سمرة، وأنس. وعنه شعبة، وحماد بن سلمة، وجماعة" ، وعقّب على قول الجوزجاني:-كان رأساً في القدر- قائلاً : "بل قدري صغير، وحديثه في الصحيحين"[236].

قلت: يلاحظ أن البخاري ذكر بدعته واقتصر عليها، فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فكأنه ما عاب عليه إلا البدعة ، وقد وثقه: (ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، والنسائي)، ووّهن أمره أبو حاتم، وذكر ابن عدي بعض النكرة في حديثه، ونسبته إلى القدر ثابتة، واشتغاله به محل خلاف، فالجوزجاني يرى أنه رأس فيه، والذهبي على أنه صغير فيه. وقد احتج به الجماعة سوى الترمذي . قال ابن حجر:"وليس له في البخاري سوى حديثه عن أنس في الاستنجاء" [237].

قلت : بل حديثان ، الأول: حديثه في الاستنجاء، وقد شاركه في إخراجه مسلم وأبو داود والنسائي[238]، والثاني : حديث تسمية زينب برَّة ، وشاركه في إخراجه مسلم وابن ماجه [239]. وانفرد مسلم عن البخاري بحديثه عن أبي هريرة في السجود في: " إذا السماء انشقت " [240] . وله عند أبي داود والنسائي وابن ماجة حديثه عن أنس في العفو في القصاص [241] . فأخرجوا ما صحّ من حديثه ، وتركوا ما أنكروه عليه .

17) الفضل بن عيسى . (ت نحو 150هـ):

قال البخاري : "الفضل بن عيسى أبو عيسى الرقاشي، خال المعتمر عن عمه يزيد، قال ابن عيينة: "كان يرى القدر، وكان أهلاً أن لا يروى عنه"، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت سلام بن أبي مطيع قال أيوب للفضل: "لو ولد أخرسَ كان خيراً له". يُعد في البصريين" [242].

وقال أبو سلمة التبوذكي : "لم يكن أحد ممن تكلم في القدر أخبث قولاً من الفضل بن عيسى الرقاشي[243]. قال ابن معين :" كان قاصاً، وكان رجل سوء ، قدري خبيث" [244]. وسئل عن حديثه فقال: "لا شيء، وقال مرة : ضعيف" [245]. وقال الإمام أحمد : "ضعيف" [246].

وقال ابن المثنى : "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه" [247]، وقال أبو زرعة:"منكر الحديث" [248].

وقال أبو حاتم :"منكر الحديث، في حديثه بعض الوهن، ليس بقوي" [249].

قال الآجري : "قلت لأبي داود: أكتب حديث الفضل الرقاشي؟ قال: لا ، ولا كرامة" [250].

وقال النسائي : "ضعيف" [251]. ومرة: "ليس بثقة"[252]. وقال الساجي: "كان ضعيف الحديث قدريا"[253].

وقال يعقوب بن سفيان :"معتزلي ضعيف الحديث" [254]. قال العقيلي :"الفضل بن عيسى الرقاشي كان يرى القدر" [255].

قال ابن حبان : "روى عنه أهل البصرة وكان قدرياً داعية إلى القدر، وكان يقص بالبصرة، ممن يروي المناكير عن المشاهير" [256]. وروى ابن عدي بعض أحاديثه وختم بقوله: "والضعف بيّن على ما يرويه"[257] . قال الذهبي : "ضعفوه" [258].

قلت : يلاحظ أن البخاري نقل بدعته والجرح في روايته، وأنه كان أهلاً أن لا يروى عنه ... والعلماء الذين على تضعيفه: (ابن معين ، وأحمد، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي، والساجي) فكان يروي المناكير عن المشاهير ، والضعف بيّن على ما يرويه ، وكان مجاهراً ببدعته، وداعيا إليها؛ فترك الرواية عنه القطّان وابن مهدي لضعفه ودعوته إلى بدعته. وروى له ابن ماجه حديثاً واحداً في سلام الله على أهل الجنة[259] .

18) كهمس بن المنهال السدوسي البصري (ت نحو 200 هـ):

قال البخاري : " كهمس بن المنهال عن سعيد بن أبي عروبة، قال إسماعيل بن حفص عن أبيه: كان يقال فيه القدر" [260].

قال أبو حاتم :"محله الصدق يكتب حديثه، أدخله البخاري في الضعفاء فيحول عنه"[261].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:"كان يقول بالقدر" [262]. قال الساجي : "كان قدرياً ضعيفاً لم يحدث عنه الثقات" [263]. قال الذهبي : " كهمس بن المنهال [خ – مقرونا]. عن سعيد بن أبي عروبة.اتهم بالقدر. وله حديث منكر أدخله من أجله البخاري في كتاب الضعفاء"[264] . وقال أيضاً :"اتهم بالقدر، وله ما ينكر، وقبله بعضهم"[265].

قال ابن حجر : "أخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بمحمد بن سواء كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة في مناقب عمر، وتكلم فيه مع ذلك؛ فقال: كان يقال فيه القدر" [266].

قلت : يلاحظ أن البخاري ذكر نسبته إلى القدر بصيغة التمريض وليس فيها جزم ، ولم يذكر فيه توثيقاً ولا تجريحا، وعلل الذهبي إيراد البخاري له في الضعفاء بأن له حديثاً واحداً منكراً أدخله من أجله فيهم.

وإخراج البخاري له في الصحيح حديثاً واحداً مقروناً محمول على منهجية البخاري في الانتقاء ، والخلاصة أن الرجل : اتهم بالقدر وله ما ينكر وقبله بعضهم .

19) مبارك بن مجاهد أبو الازهر الخراساني المروزى (ت نحو 160هـ):

قال البخاري :"مبارك بن مجاهد المروزي أبو الأزهر،مات بالري.قال قتيبة:كان قدرياً،وضعفه جداً" [267].

قال أبو حاتم : "ما أرى بحديثه بأساً" [268]. ونقل العقيلي ما عند البخاري في الضعفاء ولم يزد [269].

قال ابن حبان : "روى عنه عبد العزيز بن أبي رزمة، وأهل خراسان. مات بالرَيّ قبل الثوري بسنة أو سنتين. منكر الحديث ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد" [270]. قال ابن عدي :"مروزي وليس هو بالكثير الحديث" [271]، قال الذهبي :"ضعفه قتيبة، وغيره، ولم يترك، وكان قدرياً" [272].

قلت : يلاحظ أن البخاري اعتدّ بما قاله قتيبة فيه من البدعة والتضعيف الشديد. فالظاهر أنه على قلة أحاديثه ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فهو ضعيف جداً لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما ما وافق فيه فلا بأس به. فنظروا إلى روايته وليس إلى بدعته ، وليس له في الكتب الستة شيء، وله حديث واحد في الموطأ وسنن الدارقطني في ذكاة الجنين .

20) معبد الجهني البصري.(ت 80هـ):

قال البخاري في الضعفاء الصغير: "معبد الجهني، كان أول من تكلم بالبصرة في القدر[273]، قاله المقرى عن كهمس عن ابن بريدة عن يعلى بن يعمر" [274].

وقال مسلم بن يسار: "إن معبداً يقول بقول النصارى،- يعني- : معبداً الجهني" [275].

وقال طاووس : "احذروا معبداً"، وعنه أنه قال لمعبد الجهني : "أنت الذي تفتري على الله_ عز وجل_؟ " فقال له معبد: "كذب علي" [276]. قال الحسن البصري : "لا تجالسوا معبداً ، إنه ضال مضل" [277].

وقال ابن عون :"كان أول من تكلم هاهنا في القدر معبد الجهني" [278]. وقال ابن معين :"ثقة" [279].

وقال الدارقطني: "حديثه صالح، ومذهبه ردئ" [280]. وقال الجوزجاني: "كان رأس القدرية" [281].

وقال العجلي: " تابعي ثقة ، كان لا يتهم بالكذب" [282].

قال ابن حبان : "معبد بن خالد الجهني، كان يجالس الحسن ، وهو أول من تكلم بالبصرة في القدر فسلك أهل البصرة بعده مسلكه فيها؛ لما رأوا عمرو بن عبيد يتنحله. والمبتدع إذا أحدث البدعة ثم دعا الناس إليها لا يجوز الاحتجاج به بحال. قتله الحجاج بن يوسف صبراً. وقد قيل: إنه معبد بن عبد الله بن عويمر روى عنه يحيى بن يعمر" [283].

قال الذهبي :"معبد الجهنى ، تابعي. صدوق في نفسه، ولكنه سنّ سنة سيئة، فكان أول من تكلم في القدر"[284].

قال ابن حجر :"معبد الجهني البصري، عن معاوية، وعنه الحسن وقتادة ، وثقه ابن معين"[285].

قلت : ذكر البخاري بدعته ولم يذكر حاله في الرواية ، والعلماء على توثيقه في الرواية والحطّ عليه في مذهبه ، فوثّقه العلماء لضبطه وإتقانه وصدقه وأمانته ومجافاته للكذب ورووا عنه .

وحذروا من مجالسته؛ لرأيه الفاسد ودعوته إليه حتى لا يُغتر به ولا يمال إليه . ورأى ابن حبان أنه لا يجوز الاحتجاج به بحال لكونه داعية إلى بدعته . وليس له رواية في الكتب الستة .

21) موسى بن أبي كثير الانصاري.(ت نحو 150هـ):

قال البخاري :"موسى بن أبي كثير أبو الصباح، وكان يرى القدر. سمع سعيد بن المسيب ومجاهداً. روى عنه الثوري وشعبة، ثنا أبو النضر،ثنا شعبة، أنا الصباح من أهل واسط، سمع سعيد بن المسيب"[286]، " قال يحيى بن سعيد : كان مرجئاً. وقال جرير:كان موسى بن أبي كثير أبو الصباح مرجئا" [287].

وقال ابن معين :"كان ثقة في الحديث"[288]،وفي رواية : "ثقة مرجئ" [289]. وقال ابن سعد: "كان موسى من المتكلمين في الإرجاء وغيره ، وكان فيمن وفد إلى عمر بن عبد العزيز فكلمه في الإرجاء ، وكان ثقة في الحديث" [290]. وقال يعقوب: "كوفي ثقة مرجئ" [291]. وأورده أبو زرعة في الضعفاء وقال : "كان يرى القدر" [292]. وقال أبو حاتم :"كوفي محله الصدق" [293]. وقال الساجي:"قذف بالقدر والإرجاء" [294]. قال ابن حبان : "كان قدرياً يروي عن المشاهير الأشياء المناكير، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات كالمستأنس به" [295].

قال ابن عدي :"كان يرى القدر ، وروى له فتوى في المرتد من رواية ابن المسيب ، وروى له حديثاً في عدم قتل المرتد من طريقه ، ثم قال : وهذا حديث منكر بهذا الإسناد لا يرويه عن موسى بن أبي كثير غير حفص هذا، وحفص لين" [296] . قال الذهبي : "صدوق تكلم فيه ابن حبان" [297].

قلت : ذكر البخاري بدعته ولم يتكلم في روايته ، والعلماء على توثيقه ، ولم يضعفه سوى ابن حبان، ولعل هذا التضعيف بسبب ما وقع في أحاديثه من النكارة، واتفقت الأقوال على أنه مبتدع، واختلفت في تعيين بدعته ، فمنهم من قال: كان مرجئاً ، ومنهم من قال: كان يرى القدر . ومنهم من نسبه إليهما جميعاً.

قلت : فلم تَحُلْ بدعة هذا الراوي من الرواية عنه والثناء عليه وتوثيقه ، ففصلوا بين الرواية والرأي، ورواياته المرفوعة في دواوين السنة قليلة جداً – ثلاثة أحاديث – وله روايات مقطوعة ، ولم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب الستة .

22) يحيى بن بسطام الأصفر:

قال البخاري :"يحيى بن بسطام بن حريث البصري، يذكر بالقدر" [298].

قال أبو داود :" تركوا حديثه" ،قال له معتمر بن سليمان : أنت قدري؟ قال: نعم" [299].

وقال أبو زرعة : "كان يرى القدر" [300]. قال أبو حاتم : "شيخ صدوق ما بحديثه بأس [قدري] أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، يحول من هناك" [301]. قال العقيلي :"يحيى بن بسطام المصفر، حديثه غير محفوظ"[302].

قال ابن حبان : "يحيى بن بسطام بن حريث، عداده في البصريين، يروي عن أهلها، روى عنه أهل بلده. كان قدرياً داعية إلى القدر، لا تحل الرواية عنه لهذه العلة، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير" [303]، وأورده في الثقات وقال: "روى عن الضحاك بن مزاحم ، يروي عنه أهل البصرة وابن عرعرة وغيره"[304].

قلت : ذكر البخاري بدعته ولم يذكر شيئاً في روايته ، ومن العلماء من تركه ، ومنهم من قبِله . فيتحصل من كلام النقّاد أنه صدوق اللهجة ما بحديثه بأس ، إذا وافق الثقات . ومن العلماء من كتب عنه رغم بدعته، ومنهم من ترك حديثه من أجل دعوته إلى بدعته ، والمناكير في روايته، وليس له في الكتب الستة حديث.

الخاتمة

بعد العرض العلمي للرواة المبدَّعين وبيان أحوالهم ، ومناقشة أقوال العلماء فيهم خلصت إلى جملة من النتائج، هي:

1- عدد الرواة الذين ذكرهم البخاري ببدعتهم في كتاب"الضعفاء الصغير" اثنان وعشرون":
- أحد عشر راوياً منهم ذكرهم ببدعتهم فقط ، ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً ، وهو ما يشكّل نسبة خمسين بالمئة .
- واحد عشر راوياً منهم ذكرهم ببدعتهم مع ذكر الجرح والتعديل فيهم ، وهو ما يشكّل الخمسين بالمئة الباقية .

2- المعدّلون ممن ذكر فيهم الحكم ثمانية :
- اثنان منهم أثبات متقنون (خالد بن رباح ، وعبد الوارث بن سعيد) .
- وأربعة صدوقون (أيوب بن عائذ ، ذر بن عبد الله ، الصلت بن مهران، وطلق بن حبيب)
- واثنان محتملون (عبد الملك بن أعين ، وعبد الله بن أبي لبيد) .

3- وأما الثلاثة الباقية فمضعّفون جداً (ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، الفضل بن عيسى ، مبارك بن مجاهد) .

4- بلغ عدد الرواة المبدّعين في طبقة التابعين سبعة عشر ، وخمسة من أتباع التابعين .

5-كان منهم : أحد عشر راوياً من البصرة .

- وستة من الكوفة، فأغلب المبدعين من هذين المصرين، ولهذا قال ابن معين: لو تركت أهل البصرة لحال القدر، ولو تركت أهل الكوفة للتشيع خربت الكتب.
- واثنان ممن نزل المدينة .
- وواحد من أهل الكوفة سكن مكة .
- وآخر من خراسان سكن مكة .
- وراوٍ من أهل مرو .

مما يعني أن مكة والمدينة طُهّرتا من البدع وأهلها ، إلا من وافد عليهما .

6- ذكر البخاري في ثلاثة عشر راوياً وصف النقّاد لهم بالبدعة ، أو جاء الوصف بالبدعة من اعترافات الرواة أو رجوعهم عنها ، وباقيهم من وصف البخاري لهم .

7- أما في الجرح والتعديل فذكر حال ستة منهم في الرواية من قوله هو ووصفه لهم ، وذكر حال ستة منهم من قول غيره من النقّاد ووصفهم لهم ، ومن ردّ منهم رواية المبتدع فلعدم ضبطه لا لبدعته ، وإذا أضربوا عنه فلإخماد بدعته.

8- هؤلاء الرواة متفاوتون من حيث أخذهم بالبدعة ما بين راء لها، ومعتقد، وعامل، وداعية، ومتهم فيها .

9- من أئمة الحديث من أخرج للضابطين منهم، وانتقوا من حديثهم ما يتناسب مع حجم مروياتهم . وما يوافق شروطهم ومناهجهم في كتبهم.

10- أخرج البخاري لسبعة من المبدعين حديثاً واحداً لكل واحد منهم متابعة.

11- إن كتاب الضعفاء الصغير ليس ملاذاً لمن ضُعفوا لأجل بدعتهم وإنما لأجل ضبطهم ، إن هؤلاء المذكورين بالضعف لم يكونوا مشتغلين بالرواية ، بدليل أنه ليس لهم في دواوين السنة إلا النزر اليسير .

12- ذكر البخاري في الضعفاء الصغير من هم موثقون مما يعني أن عنوان كتابه دال على أن المبدّع عنده ضعيف، وأن الضعف لا يتناول القدح في الضبط فحسب ، وإنما كذلك الخرم في العدالة .

بيانات الرواة المبدعين في (الضعفاء الصغير)

	الراوي	ما ذكر به في الضعفاء الصغير	محله من التوثيق	الطبقة	بلدته

1	حاجب الأزدي	ابن عيينة : كان يرى رأي الإباضية		أتباع التابعين	بصري
2	شبث بن ربعي	شبث : أول من حرر الحرورية		تابعي	كوفي
3	علي بن حصين	المفضل : كان خارجياً		تابعي	بصري
4	أيوب بن عائذ الطائي	خ : كان يرى الإرجاء	صدوق	تابعي	كوفي
5	ذر بن عبد الله الهمداني	ذر : تركت أشياء خشيت أن تتخذ ديناً	صدوق	تابعي	كوفي
6	سعيد بن سالم القداح	ابن جريج : كان يرى الإرجاء		أتباع التابعين	كوفي سكن مكة
7	الصلت بن مهران (بهرام)	خ : كان يذكر بالإرجاء	صدوق	تابعي	كوفي
8	طلق بن حبيب	سعيد بن جبير : يرى الإرجاء	صدوق	تابعي	بصري
9	عبد المجيد بن عبد العزيز	خ : كان يرى الإرجاء	الحميدي يتكلف فيه	أتباع التابعين	خراساني سكن مكة
10	عبد الملك بن أعين	خ : كان شيعياً	يحتمل في الحديث	تابعي	كوفي
11	حمزة بن نجيح	خ : كان معتزلياً		تابعي	بصري
12	إبراهيم بن محمد	خ : كان يرى القدر	تركه ابن المبارك	أتباع التابعين	مدني (نزل المدينة)
13	خالد بن رباح	القطان : صاحب عربية،أفسدوه بالقدر	ثبت	تابعي	بصري
14	عبد الله بن أبي لبيد	ابن عيينة : كان يرمى بالقدر	محتمل	تابعي	مدني قدم الكوفة

15	عبد الوارث بن سعيد	عبد الصمد : الرجوع عن القدر	الإتقان	تابعي	بصري
16	عطاء بن أبي ميمونة	خ: كان يرى القدر		تابعي	بصري
17	الفضل بن عيسى	ابن عيينة : كان يرى القدر	أهل أن لا يروى عنه	تابعي	بصري
18	كهمس بن المنهال	حفص : يقال فيه القدر		تابعي	بصري
19	مبارك بن مجاهد	قتيبة : كان قدرياً	ضعيف جداً	تابعي	مروزي
20	معبد الجهني	يعلى بن يعمر : أول من تكلم بالقدر		تابعي	بصري
21	موسى بن أبي كثير الأنصاري	خ : كان يرى القدر		تابعي	كوفي
22	يحيى بن بسطام	خ : يذكر بالقدر		أتباع التابعين	بصري

الهوامش

(*) سنن الترمذي ، محمد بن عيسى ، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ البِدَعِ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصـر، 1395 هـ – 1975 م، ج5،ص44 حديث رقم 2676. **قال أبو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.**

(1) الركي: **جنس للركية وهي البئر**. لسان العرب ، ابن منظور، دار صادر، مادة (ركا).

(2) **معجم مقاييس اللغة** ، محمد بن فارس ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، 1979 ، ج1 ، ص210 ، مادة (بدع) .

(3) **الاعتصام** ، الشاطبي ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ج1 ، ص37 .

(4) ينظر: **سنن الدارقطني** ، الدارقطني ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وزملائه ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، 2004 ، ج 1 ، ص 27 ، **ذم الكلام وأهله** ، عبد الله الهروي ، تحقيق : عبد الرحمن الشبل ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، 1998 ، ج 2 ، ص 188 .

(5) ينظر: **العثمانية** ، الجاحظ ، عمرو بن بحر ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، 1991، ج 1 ، ص 152 . قلت : وشهادة الجاحظ وهو من أقطاب المعتزلة لأهل الحديث : دليل إنصاف لا إجحاف.

(6) ينظر: **الكفاية في علم الرواية** ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ،إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، ص 130 .

(7) ينظر:**أحوال الرجال**،الجوزجاني، تحقيق: صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،140ه، ص181 .

(8) ينظر: **الكفاية في علم الرواية** ، الخطيب البغدادي ، مرجع سابق ، ص 130 – 131 .

(9) ينظر: **الكفاية في علم الرواية** ، الخطيب البغدادي ، مرجع سابق ، ص 131 .

(10) ينظر:**الثقات**، ابن حبان ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر، ط1 ، 1975 ، ج 6 ص 14 .

(11) كما قال ابن دقيق العيد، **الاقتراح في فن الاصطلاح**، ابن دقيق العيد، د ن ، د م، د ط ،الشاملة،ص32 .

(12) ينظر: **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، ابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ج1، ص 230 .

(13) ينظر:**التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير** ، يحيى بن شرف النووي ، د ن ، د ط ، ج1،ص7 .

(14) قال الخطيب : "وقال جماعة من أهل النقل والمتكلمين: أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة، وإن كانوا كفاراً وفساقاً بالتأويل." **الكفاية في علم الرواية** ، الخطيب البغدادي ، مرجع سابق ، ص 121 .

(15) **الأم** ، الشافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، 1993 ، ج6 ص206 .

(16) ينظر: **نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** ، ابن حجر العسقلاني ، مرجع سابق ، ج1 ، ص 230 . وعلل ابن حجر عدم ردّ رواية كلّ مكفّر لأن كل طائفة تدعى أن مخالفيها مبتدعة،وقد تبالغ فتكفر مخالفها، فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أثراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه .

(17) ينظر: **الكفاية في علم الرواية** ، الخطيب البغدادي ، مرجع سابق ، ص 121–123 . قال ابن سيرين : "....فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد ليحدث حديث أهل السنة ويترك حديث أهل البدعة" .

(18) ينظر: **الكفاية في علم الرواية** ، الخطيب البغدادي ، مرجع سابق ، ص 129 .

(19) ينظر: **الكفاية في علم الرواية** ، الخطيب البغدادي ، مرجع سابق ، ص 125 .

(20) ينظر: **صحيح مسلم** ، مسلم بن الحجاج ، دار الجيل ، بيروت ، ج1 ، ص6 .

(21) ينظر: **الثقات** ، ابن حبان ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 140 .

(22) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، محمد بن حبان بن أحمد البستي ، ت: محمود ابراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت–لبنان ، ط1 ، 1992، ج 3 ، ص 35 .

(23) ينظر: **الكفاية في علم الرواية** ، الخطيب البغدادي ، مرجع سابق ، ص 126–129 .

(24) ينظر: **أحوال الرجال** ، الجوزجاني ، مرجع سابق ، ص 33 .

(25) ينظر: **نزهة النظر**،ابن حجر، تحقيق: عبد الله الرحيلي، مطبعة سفير،الرياض، 1422، ط1، ص 128 .

(26) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، ابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، 1379 ه ، ج 1 ، ص 382 .

(27) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، ت: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط1 ،1995، ج 3 ، ص 141 .

(28)وهم كل من خرج عن الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان. وكبار فرق الخوارج

ستة : الأزارقة والنجدات والعجاردة والثعالبة والإباضية والصفرية والباقون فروعهم . ويجمعهم القول بالتبرؤ من عثمان وعلي –رضي الله عنهما–، ويقدمون ذلك على الطاعة، ولا يصححون المناكحات إلا على ذلك، ويكفرون أصحاب الكبائر، ويرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقاً واجباً . **الملل والنحل** ، أبو الفتح محمد الشهرستاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 8 ، 2009 ، ج 1 ، ص 106 .

(29) أقدم فرق الخوارج ، نسبة إلى الموضع الذى خرج فيه أسلافهم حينما انشقوا وخرجوا عن جيش الإمام علي فاتجهوا إلى هذا الموضع، فنسبت هذه الطائفة إليه، وهو موضع قريب من الكوفة يسمى حروراء. **أصول وتاريخ الفرق** ، مصطفى محمد مصطفى ، د ن ، د م ، د ت ، د ط ، ج 1 ، ص 69 ، الشاملة .

(30) إحدى فرق الخوارج ، وتنسب إلى مؤسسها عبد الله بن إباض التميمي، ويدعي أصحابها أنهم ليسوا خوارج وينفون عن أنفسهم هذه النسبة، والحقيقة أنهم ليسوا من غلاة الخوارج كالأزارقة مثلاً، لكنهم يتفقون مع الخوارج في مسائل عديدة منها: أن عبد الله بن إباض يعتبر نفسه امتداداً للمحكِّمة الأولى من الخوارج، كما يتفقون مع الخوارج في تعطيل الصفات والقول بخلق القرآن وتجويز الخروج على أئمة الجور. **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، إشراف : د. مانع الجهني ، دار الندوة العالمية ، ج 1 ، ص58 .

(31) المراد بالحدَثَين : حدث الفرج بالبول أو الغائط ، وحدث اللسان بالغيبة أو النميمة . انظر: **شعب الإيمان** ، البيهقي ، ت : د. عبد العلي حامد ، مكتبة الرشد للنشر ، الرياض ، ط1 ، 2003 ، ج 9 ، ص 89 .

(32) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ت: محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 1986 ، ص40 .

(33) ينظر: **التاريخ الأوسط** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ت: تيسير بن سعد ، دار المعرفة ، دار الرشد، الرياض ، ط1 ، 2005 ، ج 3 ، ص 313 .

(34) ينظر: **التاريخ الكبير** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ت: السيد هاشم الندوي ، د ن ، د م ، د ط ،ج 3، ص 79 ، الشاملة . قلت : يلاحظ أن للبخاري في وصف سفيان بن عيينة لحاجب الأزدي بالبدعة روايتين ، اختار في الضعفاء الصغير والتاريخ الكبير ، الرواية التي فيها الوصف الأخف من الرواية الأخرى في التاريخ الأوسط التي تفيد أنه كان من أعيان الإباضية وداعياً إليها .

(35) ينظر: **الضعفاء** ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، ت: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي ، دار الصميعي ، الرياض – السعودية ، ط1 ، 2000 ، ج 1 ، ص319 .

(36) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج1 ، ص 272 .

(37) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، عبد الله بن عدي الجرجاني ، ت: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، د ط ، د ت ، ج 3 ، ص 385 . قلت : أراد أنه مجهول العين في الرواية فلم يرو عنه سوى الأسود بن شيبان البصري ، أو أراد جهالة النسب إلى أبيه ، وإلا فهو منسوب إلى قبيلته وبلدته ، فهو الأزدي البصري .

(38) هو حديث : " **... إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ...** " ، أبو داوود ، السنن ، باب ما جاء في التسبيح عند النوم ، ج 4 ، ص 475 ، والنسائي في عمل اليوم والليلة، باب فضل من بات طاهراً، ج 1 ، ص

474 . والبزّار في مسنده، كلهم من طريق محمد بن كعب القرظي ، عن شبث بن ربعي ، عن علي –رضي الله عنه– به . وقال البزّار : وشبث بن ربعيّ هذا لا نعلمه روى عن علي إلا هذا الحديث ، ولا نعلم له طريقاً عن علي إلا هذا الطريق . مسند البزار ، من مسند علي بن أبي طالب ، ج 3 ، ص 107 .

(39) ينظر: **التاريخ الكبير** ، مرجع سابق ، ج4 ، ص 266 .

(40) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 60 .

(41) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 448 .

(42) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 388 .

(43) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 266 .

(44) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 266 .

(45) ينظر: **الثقات** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 371 .

(46) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 360 .

(47) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 360 .

(48) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 85 . قلت : يُلاحظ أن البخاري حكى فيه قول المفضّل : كان خارجياً ، ويشير هذا القول أنه كان خارجياً بالقول والفعل ، لا أنه ينتسب إليهم ويرى رأيهم فقط . فكأن البخاري عدل عن قول سفيان فيه : " وكان يرى رأي الخوارج " – والذي يفيد بأنه يعتقده ويقول به ، دون العمل به – لما ثبت عنده أنه خرج بالفعل كما هو واضح من أقوال النقّاد .

(49) ينظر: **التاريخ الأوسط** ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ج 3 ، ص 314 .

(50) ينظر:**التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل البخاري ،ج 6 ، ص267 – 268.المراد أنه خرج بسيف والده .

(51) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 182 .

(52) قال الأشعري : " وللخوارج ألقاب، فمن ألقابهم: الوصف لهم بأنهم خوارج، ومن ألقابهم الحرورية، ومن ألقابهم الشراة والحرارية، ومن ألقابهم المارقة، ومن ألقابهم المحكمة، وهم يرضون بهذه الألقاب كلها إلا بالمارقة، فإنهم ينكرون أن يكونوا مارقة من الدين كما يمرق السهم من الرمية، والسبب الذى له سموا خوارج خروجهم على على بن أبى طالب، والذى له سموا محكمة إنكارهم الحَكَمَين،"وقولهم لا حكم إلا لله"، والذى له سموا حرورية نزولهم بحروراء في أول أمرهم، والذى له سموا شراة قولهم شرينا أنفسنا في طاعة الله ، أى بعناها بالجنة " . مقالات الإسلاميين 111/1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، ت : هلموت ريتر .

(53) ينظر: **الثقات** ، مرجع سابق ، ج 7 ، ص 209 .

(54) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 109 .

(55) هي إحدى الفرق الكلامية التي تنتسب إلى الإسلام ، ذات المفاهيم والآراء العقدية المغلوطة في مفهوم الإيمان ، والتي لم يعد لها كيان واحد ، إذ انتشرت مقالتهم في كثير من الفرق ، فمنهم من يقول : إن الإيمان قول باللسان وتصديق بالقلب فقط ، وبعضهم يقصره على قول اللسان ، والبعض الآخر يكتفي في تعريفه بأنه التصديق ، وغالى آخرون منهم فقالوا إنه المعرفة. وأول من قال بالإرجاء ذرُّ بن عبد الله المذحجي ، ثم تابعه غيلان الدمشقي، والجعد بن درهم . **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، مرجع

سابق ، ج 2 ، ص 1143 – 1444 . قال اللكنوي : وجملة التفرقة بين اعتقاد أهل السنة وبين اعتقاد المرجئة ، أن المرجئة يكتفون في الإيمان بمعرفة الله ونحوه ، ويجعلون ما سوى الإيمان من الطاعات وما سوى الكفر من المعاصي غير مضرة ولا نافعة، ويتشبثون بظاهر حديث من قال:"لا إله الا الله دخل الجنة" ، وأهل السنة يقولون لا تكفي في الإيمان المعرفة ، بل لا بد من التصديق الاختياري مع الإقرار اللساني، وأن الطاعات مفيدة ، والمعاصي مضرة مع الإيمان توصل صاحبها إلى دار الخسران .

والذي يجب علمه على العالم المشتغل بكتب التواريخ وأسماء الرجال أن الإرجاء يطلق على قسمين:

أحدهما: الإرجاء الذي هو ضلال وهو الذي مر ذكره آنفا .

وثانيهما: الإرجاء الذي ليس بضلال، ولا يكون صاحبه عند أهل السنة والجماعة خارجاً، ولهذا ذكروا أن المرجئة فرقتان: مرجئة الضلالة ، ومرجئة أهل السنة . **الرفع والتكميل** في االجرح والتعديل ، اللكنوي ، مرجع سابق ، ص360 .

(56) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص22 ، ونحوه في التاريخ الكبيرج1، ص420 .

(57) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، ابن حجر العسقلاني ، د ن ، د م ، د ت ، ج 1 ، ص 356 .

(58) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، ابن حجر العسقلاني ، ج 1 ، ص 356 .

(59) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، ابن حجر العسقلاني ، ج 1 ، ص 356 .

(60) ينظر: **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث ، مكة المكرمة ، ت : د. أحمد نور سيف ، ط 1 ، 1979 ، ج 3 ، ص 483 .

(61) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، مكتبة الدار ، ت: عبد العليم البستوي ، المدينة المنورة ، ط 1 ، 1985، ج 1 ، ص 240 .

(62) ينظر: **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل** ، د ن ، د ت ، د ط، الشاملة، ج 1 ، ص 17 .

(63) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط 1 ، د ت ، ج 2 ، ص 252 .

(64) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، ابن حجر العسقلاني ، ج 1 ، ص 356 .

(65) ينظر: **الثقات** ، ابن حبان ، ت: السيد شرف أحمد ، دار الفكر، د م ، 1975 ، ط 1 ، ج 6 ،ص 59 .

(66) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 459 .

(67) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، ابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، 1379 ه ، ج 1 ، ص 392 .

(68) **صحيح البخاري** ، البخاري ، كتاب بدء الوحي ، دار الشعب ، القاهرة ، 1987 ، ج5 ، ص205 .

(69) **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، باب صلاة المسافرين وقصرها ، ج2 ،ص142. **سنن النسائي** ،النسائي، ت: أبو غدة ، كتاب تقصير الصلاة في السفر ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، ج3 ، ص119.

(70) **جامع الترمذي** ، الترمذي ، دار احياء التراث ، بيروت ، ج2 ، ص512 ، قال الألباني : صحيح .

(71) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 46 .

(72) ينظر: **التاريخ الكبير** ، البخاري ، ج 3 ، ص 267 . قلت : أظن أن هذه اللفظة (نزعت) مصحفة ، عن (تركت) لتشابه الرسم ، فلعل المحقق قرأها ثم نسخها هكذا ، أو يكون سقط منها (عن) بعد كلمة نزعتُ، فتكون بمعنى العبارة الأولى .

(73) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 453 .

(74) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 453 .

(75) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، ابن حجر العسقلاني ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 402 .

(76) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 50 .

(77) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، ابن حجر العسقلاني ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 402 .

(78) **صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، كتاب بدء الوحي ، ج1 ، ص92 ، **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، باب التيمم ، ج1 ، ص193 ، **سنن أبي داود** ، مرجع سابق ، باب التيمم ، ج1 ، ص128 ، **سنن النسائي** ، مرجع سابق ، باب التيمم في الحضر ، ج1 ، ص165 ، **سنن ابن ماجة** ، مرجع سابق ، كتاب الطهارة، ج1، ص359 .

(79) **صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، كتاب بدء الوحي ، ج1، ص92–93 ، **جامع الترمذي** ، مرجع سابق، سورة مريم ، ج5 ، ص316 ، قال الألباني : صحيح .

(80) سنن أبي داود، مرجع سابق، باب فِى الدُّعَاءِ بَعْدَ الْوِتْرِ ج1، ص538، سنن النسائي، مرجع سابق،القراءة في الوتر ج3، ص244، قال الشيخ الألباني : صحيح سنن ابن ماجه، مرجع سابق، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يُقْرَأُ فِي الْوِتْرِ، ج2، ص246.

(81) جامع الترمذي، مرجع سابق، ما جاء في النهي عن سب الرياح، ج4،ص521. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح

(82) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 53 ، وكذا في التاريخ الكبير ج3 ، ص 482 .

(83) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 31 .

(84) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 31 .

(85) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ص 320 .

(86) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 31 .

(87) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 31 .

(88) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 31 .

(89) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 399 .

(90) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 31 .

(91) ينظر: **المعرفة والتاريخ**، يعقوب بن سفيان الفسوي، ت: أكرم ضياء العمري، دار الرسالة، بيروت،1401هـ ، ج 3 ، ص 321 .

(92) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 31 .

(93) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 31 .

(94) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ص 320 .

(95) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 470 .

(96) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 452 .

(97) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 203 .

(98) **سنن أبي داود** ، أبو داود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج3 ، ص203.

(99) **سنن النسائي** ، مرجع سابق ، ج6 ، ص232 ، قال الألباني : صحيح .

(100) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 62 .

(101) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 438 .

(102) ينظر: **تاريخ ابن معين برواية الدارمي** ، ابن حجر العسقلاني ، ت: أحمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، 1400 ه ، ج 1 ، ص 133 .

(103) ينظر: **العلل ومعرفة الرجال** ، أحمد بن حنبل ، ت : وصي الله عباس ، دار الخاني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1988 ، ج 2 ، ص 310 .

(104) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 438 .

(105) ينظر: **الثقات** ، ابن حبان ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 471 .

(106) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 380 .

(107) ينظر:**بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**،ابن القطان ، ت: د حسين سعيد ، دار طيبة،الرياض،ط 1، 1997، ج 3 ، ص 380. هكذا في المطبوع ، ونقل الذهبي عنه قوله : مجهول الحال . وقول ابن القطان مستغرب لتوثيق العلماء إياه وثنائهم عليه ومعرفتهم به ، ورواية بعضهم عنه ، كابن عيينة الذي قال : ثنا الصلت بن بهرام وكان أصدق أهل الكوفة . وهو معارض لتوثيق ابن معين وتعديل أبي حاتم له . ومثل قول القطان قول الذهبي : مستور .

(108) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 438 . وانظر أيضا ترجمة : الصلت بن بهرام ، ص 435 عنده .

(109) ينظر: **لسان الميزان** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 333 .

(110) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 65 ، وكذا في التاريخ الأوسط ج3 ، ص32 ، والتاريخ الكبير ج4 ، ص359 . وليس فيهما " وهو صدوق في الحديث " ، فلعلها سقطت من هناك .

(111) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 490 .

(112) ينظر: **الطبقات الكبرى**، محمد بن سعد، دار صادر، بيروت، ط 1 ، 1968، ت :إحسان عباس، ج 7 ، ص 227.

(113) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 490 .

(114) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 490 .

(115) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 482.وما بين القوسين نقله ابن أبي حاتم، وقال مالك : بلغني أن طلق بن حبيب كان من العبّاد ، كما في التهذيب لابن حجر .

(116) ينظر: **الثقات** ، ابن حبان ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 396 .

(117) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 5 ، ص 28 .

(118) **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، ج1 ،ص153. **سنن النسائي** ، مرجع سابق ، من السنن الفطرة ، ج8، ص126. **سنن أبي داود** ، مرجع سابق ،باب السواك من الفطرة ، ج1 ، ص19.**وجامع الترمذي**،مرجع سابق ، تقليم الأظافر ، ج5 ، ص91 . **وسنن ابن ماجه** ، كتاب الطهارة ، ج1 ، ص195 .

(119) **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، باب هلك المتنطعون ، ج8 ،ص58 ، **سنن أبي داود** ،مرجع سابق، باب في لزوم السنة ،ج4 ، ص330 .

(120) **سنن أبي داود** ، مرجع سابق ، باب في الغسل من غسل الميت ، ج3 ، ص172 .

(121) **سنن النسائي** ، مرجع سابق ، طعم الايمان ، ج8 ، ص94.

(122) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 82 . وكذا في التاريخ الكبير ج 6 ، ص112.

(123) ينظر: **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 60 .

(124) ينظر: **المرجع السابق** ، ج 3 ، ص 86 .

(125) ينظر: **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي، د ن ، د ط ، الشاملة** ، ج 1 ، ص 408 .

(126) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 5 ، ص 344 .

(127) ينظر: **تهذيب الكمال** ، المزي ، مرجع سابق ، ج 18 ، ص 273 . وقوله : " هؤلاء الشكاك " ، يريد قول بعض العلماء : "أنا مؤمن إن شاء الله" ، كما قال الذهبي .

(128) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 390 .

(129) ينظر: **المرجع السابق** ، ج 4 ، ص 390 .

(130) ينظر: **الجرح والتعديل** ، ابن أبي حاتم ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 65 .

(131) ينظر: **سؤالات البرقاني للدارقطني** ، تحقيق : د. عبد الرحيم القشقري ، ط1 ، 1404 ، ج 1، ص 47.

(132) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3، ص 847 .

(133) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 160 .

(134) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 5 ، ص 344 .

(135) **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت ، ج4 ،ص50.

(136) **سنن أبي داود** ،مرجع سابق ، باب في كنس المسجد ، ج1 ، ص174.**وجامع الترمذي** ، مرجع سابق، ج5 ، ص178 .

(137) **جامع الترمذي** ، مرجع سابق ، النفقة على البنات والأخوات ، ج4، ص319 .

(138) **سنن ابن ماجة** ، كتاب إقامة الصلاة ، ج2 ، ص193 .

(139) هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص ، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية إما جلياً وإما خفياً واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده . وقالوا : ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين لا يجوز للرسل عليهم الصلاة والسلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه إلى العامة وإرساله ، ويجمعهم القول

بوجوب التعيين والتنصيص وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبرؤ قولاً وفعلاً وعقداً إلا في حال التقية . **الملل والنحل** ، أبو الفتح محمد الشهرستاني ، مرجع سابق ، ج 1، ص 144 .

(140) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 76 ، وكذا في التاريخ الكبير ج 5 ، ص405 .

(141) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 791 .

(142) ينظر: **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 337 .

(143) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 791 .

(144) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، ج 2 ، ص 102 .

(145) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 5 ، ص 343 .

(146) ينظر: **الثقات** ، ابن حبان ، مرجع سابق ، ج 7 ، ص 94 .

(147) ينظر: **التعديل والتجريح** ، الباجي ، ت: احمد لبراز ، ج 2 ، ص 1004 .

(148) ينظر: **مقدمة فتح الباري** ، ابن حجر ، ج 1 ، ص 420 .

(149) **صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، كتاب بدء الوحي ، ج9 ، ص 162 ، **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، باب وعيد من اقتطع مال مسلم ، ج1 ، ص87 . **جامع الترمذي** ، مرجع سابق ، سورة آل عمران ، ج5 ، ص232 .

(150) **جامع الترمذي** ، مرجع سابق ، سورة آل عمران ، ج5 ، ص232 .

(151) **سنن ابن ماجه**،مرجع سابق ، كتاب الزكاة ،ج3، ص6. ومما يجدر ذكره أن ما أخرجوه حديث يشتمل على موضوعين:(الزكاة ، واقتطاع مال المسلم)،اقتصر البخاري ومسلم على (اقتطاع مال المسلم)، واقتصر ابن ماجه على (الزكاة)، وأخرجه الترمذي بتمامه.

(152) **سنن النسائي** ، مرجع سابق ، عدد التهليل والذكر بعد التسليم ، ج3 ، ص70 .

(153) القدرية هم الذين نفوا القدر وقالوا: إن الله تعالى لم يقدّر الأشياء قبل وجودها ولا يعلمها قبل وقوعها. ومعتقد أهل السنة والجماعة (إِثْبَات الْقَدَر وَمَعْنَاهُ: نَ اللَّه – تَبَارَكَ وَتَعَالَى – قَدَّرَ الْأَشْيَاء فِي الْقِدَم، وَعَلِمَ– سُبْحَانه – أَنَّهَا سَتَقَعُ فِي أَوْقَات مَعْلُومَة عِنْده – سُبْحَانه وَتَعَالَى – وَعَلَى صِفَات مَخْصُوصَة فَهِيَ تَقَع عَلَى حَسْب مَا قَدَّرَهَا سُبْحَانه وَتَعَالَى).شرح صحيح مسلم، النووي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط2، 1392هـ، ج1،ص70

(154)فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى إلى انحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية وأهل العدل والتوحيد والمقتصدة والوعيدية. **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 64 .

(155) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 17 .

(156) ينظر: **التاريخ الكبير** ، البخاري ، ج 1 ، ص 323 .

(157) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 311 .

(158) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 126.

(159) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 311 .
(160) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 311 .
(161) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 311 .
(162) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 126.
(163) ينظر: **المرجع السابق** ، ج 2 ، ص 126.
(164) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 139 .
(165) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 127 – 128 .
(166) ينظر: **المرجع السابق** ، ج 2 ، ص 126.
(167) ينظر: **المرجع السابق** ، ج 2 ، ص 126.
(168) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 139 .
(169) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 139 .
(170) ينظر: **الضعفاء والمتروكين** ، النسائي ، ج 1 ، ص 146 .
(171) ينظر: **سؤالات السلمي للدارقطني** ، محمد بن حسين السلمي ، الشاملة ، ص3 .
(172) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 1، ص 353 .
(173) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي،ج1 ، ص** 58 .
(174) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 1، ص 60–61 .
(175) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 139 .
(176) **سنن ابن ماجة** ، ابن ماجة ، مكتبة أبي المعاطي ، ج2 ، ص 540 . قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح) وحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا ، وَوُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ ، وَغُدِيَ وَرِيحَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ. وأخرجه البزار من مسند أنس بن مالك ، وأبو يعلى من مسند أبوهريرة ، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب ، فصل في ذكر ما في الأوجاع ، كلهم من طريق ابن جريج عنه به.
(177) **انظر الموضوعات لابن الجوزي** ، ابن الجوزي ، دار الكتب العلمية ، د ت ، دط ، ج3 ، ص 217 . **واللآلئ المصنوعة** ، السيوطي ، دار الكتب العلمية ، د ت ، د ط ، ج2 ، ص344 .
(178) ومعنى هذا أنه روى عن الحسن المقطوع ، أي: من قوله دون الحديث المرفوع .
(179) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 39 .
(180) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 216 .
(181) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 2، ص 381 .
(182) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، ج 1 ، ص 323 .
(183) ينظر: **الثقات** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 228 .
(184) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 30 .

(185) ينظر: **المرجع السابق** ، ج 3 ، ص 30 .

(186) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 3، ص 266 . وفي قول ابن عدي فائدة نفيسة تتعلق بالتاريخ الكبير للبخاري .

(187) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 43 . وكذا في التاريخ الكبير ج 3 ، ص 148 .

(188) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 330 .

(189) ينظر: **سؤالات ابن الجنيد لابن معين** ، ابن جنيد الختلي ، د ن ، د م ، ج 1 ، ص 282 ، المكتبة الشاملة .

(190) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 330 .

(191) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 281 .

(192) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 3، ص 440 .

(193) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 69 ، وفي التاريخ الأوسط ، ج3 ، ص277 ، وفي التاريخ الكبير ج 5 ، ص 122 ، (كان يرى القدر) .

(194) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 692 .

(195) ينظر: **تاريخ ابن معين** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 142 .

(196) ينظر: **الطبقات الكبرى** ، محمد بن سعد ، ج 9 ، ص 332 .

(197) ينظر: **العلل ومعرفة الرجال** ، الإمام أحمد ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 403 . قال أحمد : وكان قديم الكوفة .

(198) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 5 ، ص 148 .

(199) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، ج 2 ، ص 53 .

(200) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 692 .

(201) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 5، ص 397 .

(202) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 416 .

(203) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 82 ، وكذا في التاريخ الكبير ، ج 6 ، ص 118 . ومعنى قول شعبة : أي كان متقنا في الحديث ، كما وصفه به ابن حبان .

(204) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 849 .

(205) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 4، ص 430 .

(206) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 4، ص 430 .

(207) ينظر: **الطبقات الكبرى** ، محمد بن سعد ، ج 7 ، ص 289 .

(208) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 422 .

(209) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 76 .

(210) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 76 .

(211) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 76 .

(212) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 849 .

(213) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 422 .
(214) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، ج 2 ، ص 107 .
(215) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 422 .
(216) ينظر: **الثقات** ، مرجع سابق ، ج 7 ، ص 140 .
(217) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 4، ص 430 .
(218) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 422 .
(219) **تذكرة الحفاظ** ، الذهبي ، ت :زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1998 ، ج 1 ، ص 189.
(220) **تذكرة الحفاظ** ، الذهبي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 189 .
(221) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 93 ، وكذا في التاريخ الأوسط ، ج 3 ، ص347 ، والتاريخ الكبير ، ج 6 ، ص 469 .
(222) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 1098 .
(223) ينظر: **العلل ومعرفة الرجال** ، الإمام أحمد ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 77 .
(224)ينظر:**تاريخ ابن معين رواية الدوري**،مركز البحث العلمي وإحياء التراث،مكة،ط1 ،1979،ج4،ص151.
(225) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 337 .
(226) ينظر: **الضعفاء والمتروكين** ،ابن الجوزي، ت : عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1406، ج 2 ، ص 178 .
(227) ينظر: **الطبقات الكبرى** ، محمد بن سعد ، ج 7 ، ص 245 .
(228) ينظر: **الضعفاء والمتروكين** ، ابن الجوزي ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 178 .
(229) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 337 .
(230) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 337 .
(231) ينظر:**أحوال الرجال**،الجوزجاني، ت:صبحي السامرائي،مؤسسة الرسالة،بيروت، 1405،ج 1،ص 184.
(232) ينظر: **معرفة الثقات** ، العجلي ، ج 2 ، ص 136 .
(233) ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 425 .
(234) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 1098 .
(235) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 7، ص 82 .
(236) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 5 ، ص 96 .
(237) **صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، كتاب بدء الوحي ، ج1 ، ص50 .
(238) **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، باب الاستنجاء من التبرز ، ج1 ، ص156 . **وسنن النسائي**،مرجع سابق ، باب الاستنجاء بالماء ،ج1 ، ص42 . **وسنن أبي داود** ، باب في الاستنجاء في الماء ، ج1 ، ص16.
(239) **صحيح البخاري** ، مرجع سابق ، كتاب بدء الوحي ، ج8 ، ص53 . **وصحيح مسلم** ، باب استحباب تغيير الاسم القبيح الى حسن ، ج6 ، ص173 . **وسنن ابن ماجه** ، كتاب الأدب ، ج4 ، ص647
(240) **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، باب سجود التلاوة ، ج2 ، ص89 .

(241) **سنن أبي داود** ، باب الإمام يأمر بالعفو في الدم ، ج4، ص288 . **وسنن النسائي** ، باب العفو عن القصاص ، ج8 ، ص37 ، **وسنن ابن ماجه**، كتاب الديات ، ج3 ، ص696 .

(242) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 98 ، وكذا في الأوسط ، ج3 ، ص 438 .وفي الكبير، ج7 ، ص118 .

(243) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 1132 .

(244) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 1132 .

(245) ينظر: **سؤالات ابن الجنيد لابن معين** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 414 .

(246) ينظر: **العلل ومعرفة الرجال** ، أحمد بن حنبل ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 55 .

(247) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 255 .

(248) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 7 ، ص 64 .

(249) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 7 ، ص 64 .

(250) ينظر: **سؤالات الآجري لأبي داوود** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 277 .

(251) ينظر: **الضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 199 .

(252) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 255 .

(253) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 255 .

(254) ينظر: **المعرفة والتاريخ** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 209 .

(255) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 1132 .

(256) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 210 .

(257) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 7، ص 119 .

(258) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 5، ص 431 .

(259) قال ابن ماجه : "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ... " **سنن ابن ماجه**، باب فيما أنكرت الجهمية ، ج 1 ، ص 127 . وقال ابن الجوزي: "هذا حديث موضوع على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ، ومدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشي . قال عنه يحيى : كان رجل سوء". ابن الجوزي،الموضوعات،ج3،ص 262 .

(260) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 101 ، وفي التاريخ الكبير ساق له حديثاً عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال نهى النبي –صلى الله عليه وسلم– عن بيع السنين . وعنده قال إسماعيل بن جعفر عن أبيه : كان يقول فيه القدر. ج 7 ، ص240 .

(261) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 7 ، ص 171 .

(262) ينظر: **الثقات** ، ابن حبان ، مرجع سابق ، ج 9 ، ص 28 .

(263) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، ابن حجر ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 405 .

(264) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 5 ، ص 503 .

(265) ينظر: **ذكر من تكلم فيه وهو موثق** ، الذهبي ، تحقيق : محمد شكور الميادیني، مكتبة المنار، الزرقاء، 1406 ، ج 1 ، ص 157 .

(266) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 405 .

(267) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 116 ، ومثله في الأوسط وزاد :مات قبل الثوري بسنة أو سنتين، ج 3 ، ص 576 ، وذكر في التاريخ الكبير قول قتيبة ،وزاد : روى عنه عيسى بن عبيد المروزي .ج 7، ص 427. وانظر قول قتيبة عند ابن أبي حاتم . **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 341 .

(268) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 341 .

(269) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 1370 .

(270) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 23 .

(271) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 28 .

(272) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 16 .

(273) أي: من حيث نفي القدر لا من حيث إثباته.

(274) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 115 ، وروى في الأوسط قول مالك بن دينار ، قال : لقيت معبداً الجهني بمكة بعد ابن الأشعث وهو جريح وقد قاتل الحجاج في المواطن كلها فقال: "لقيت الفقهاء والناس، لم أر مثل الحسن، يا ليتنا أطعناه " . كأنه نادم على قتاله الحجاج. ج 2 ، ص 1075 ، وفي التاريخ الكبير، جمع ما في الأوسط والضعفاء الصغير ، ج 7 ، ص 399 .

(275) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 1362 .

(276) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 1362 .

(277) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 1362 .

(278) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 1362 .

(279) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 280 .

(280) ينظر: **تهذيب الكمال** ، المزي، مرجع سابق ، ج 28 ، ص 245 .

(281) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 10 ، ص 204 .

(282) ينظر: **معرفة الثقات** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 286 .

(283) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 35 .

(284) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 465 .

(285) ينظر: **لسان الميزان** ، مرجع سابق ، ج 9 ، ص 426 .

(286) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 111 ، ومثله في التاريخ الكبير ، ج 7 ، ص293 .

(287) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 1318 .

(288) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 147 .

(289) ينظر: **تاريخ ابن معين رواية الدوري** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 564 .

(290) ينظر: **الطبقات الكبرى** ، ابن سعد ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1968 ، ج 6 ، ص 339 .
(291) ينظر: **المعرفة والتاريخ** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 356 .
(292) ينظر: **الضعفاء وأجوبة أبي زرعة على البرذعي** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 658 .
(293) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 147 .
(294) ينظر: **تهذيب التهذيب** ، مرجع سابق ، ج 10 ، ص 328 .
(295) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 240 .
(296) ينظر: **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مرجع سابق ، ج 8 ، ص 62 .
(297) ينظر: **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، مرجع سابق ، ج 6 ، ص 557 .
(298) ينظر: **الضعفاء الصغير** ، مرجع سابق ، ص 124 ، ونحوه في التاريخ الكبير ، ج 8 ، ص 264 .
(299) ينظر: **سؤالات الآجري لأبي داوود** ، مرجع سابق ، ج 7 ، ص 25 .
(300) ينظر: **الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي** ، أبو زرعة ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط 1 ، 1982 ، ج 2 ، ص 462 .
(301) ينظر: **الجرح والتعديل** ، مرجع سابق ، ج 9 ، ص 132 .
(302) ينظر: **الضعفاء** ، مرجع سابق ، ج 4 ، ص 1506 .
(303) ينظر: **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 119 .
(304) ينظر: **الثقات**، ابن حبان، ج9 ، ص 259.